

الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب جامعة تبوك مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي

إعداد

د. إلهام سرور معزي البلال
أستاذ علم النفس التعليمي المشارك - جامعة تبوك -
المملكة العربية السعودية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور
المجلد الخامس عشر - العدد الرابع - الجزء الرابع (د) لسنة 2023

الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب جامعة تبوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

د. إلهام سرور معزي البلال

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية. وتضمنت عينة الدراسة (351) طالب وطالبة (102 طالب، 249 طالبة) من التخصصات العلمية والأدبية من طلاب جامعة تبوك. طبق عليهم مقياس الذكاء الأخلاقي، وبعض المعلومات الديمغرافية، ومعلومات عن مواقع التواصل الاجتماعي (التطبيق المفضل بمواقع التواصل الاجتماعي، عمر الحساب الشخصي، زمن الاستخدام المفضل للتواصل، معدل التواصل اليومي). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة تبوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة عموماً، حيث بلغ المتوسط العام للمقياس 3.99 من 5، بنسبة مئوية بلغت 80%. وأن نسبة 35.9% من أفراد العينة يتواصلون يومياً من ساعة إلى 3 ساعات، ونسبة 34.8% من 4-7 ساعات يومياً. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائياً عند مستوى بين الذكاء الأخلاقي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة تبوك. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، التسامح، المواطنة، العدل) عند مستوى دلالة 0.01. حيث كانت قيم "ت" غير دالة إحصائياً في جميع الأبعاد. كذلك، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الأخلاقي. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الأدبية والعلمية في جميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، التسامح، المواطنة، العدل)

الكلمات الدالة:

الذكاء الأخلاقي، طلاب جامعة تبوك، مواقع التواصل الاجتماعي.

Moral intelligence and its relationship to some demographic variables among students at the University of Tabuk who use social networking sites

Abstract:

The current study aimed to investigate the moral intelligence of university students who use social networking sites and its relationship to some of their demographic variables. The study sample included (351) male and female students (102 male, 249 female) from scientific and literary majors from the University of Tabuk. They were given a measure of moral intelligence, some demographic information, and information about social networking sites (preferred application on social networking sites, age of personal account, preferred time of use for communication, average daily communication). The results of the study indicated that the level of moral intelligence among students at the University of Tabuk who used social networking sites was generally high, as the general average of the scale reached 3.99 out of 5, with a percentage of 80%. 35.9% of the sample communicated from 1 to 3 hours daily, and 34.8% communicated from 4 to 7 hours daily. The results also indicated that there is a statistically significant relationship at some level between moral intelligence and the use of social networking sites among students at the University of Tabuk. There were no statistically significant differences between males and females in all dimensions of the moral intelligence scale (empathy, conscience, self-control, respect, tolerance, citizenship, justice) at a significance level of 0.01. Where the "t" values were not statistically significant in all dimensions. Also, there were no statistically significant differences between males and females in moral intelligence. No statistically significant differences emerged between literary and scientific disciplines in all dimensions of the moral intelligence scale (empathy, conscience, self-control, respect, tolerance, citizenship, justice).

Keywords:

moral intelligence, Students of the University of Tabuk, social networking sites, Saudi Arabia.

المقدمة:

يعد القرآن الكريم أعظم دستور أخلاقي، وهدى النبي صلى الله عليه وسلم أفضل هدى للبشرية جمعاء؛ فهو دستور الأمة من القرآن والسنة، فأهتم القرآن الكريم بذكر مكارم الأخلاق التي تعمل على إصلاح الحياة وتزكية النفوس، في آياته المتكررة وسوره المتتالية، قال تعالى: "إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم" (الإسراء، 9)، بل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوضح أن الغاية من بعثته إنما هي لإتمام مكارم الأخلاق، وهذا قوله عليه الصلاة والسلام: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (السيوطي، 1979، 385).

فالأخلاق تؤدي دورا فعالا في حياة المجتمعات؛ حيث تمثل أحد معايير الضبط الاجتماعي لدى الأفراد، وهي بمثابة قوة الدفع المحركة لهؤلاء الأفراد للوصول إلى غاياتهم، كما تمثل وسيلة التحرر من غرائزهم واهوائهم، وتعمل على تعميق إحساس الفرد بالانتماء إلى مجتمعه، وتساعده على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها (أبو طبيخ، 2008:2). ويذكر الخفاف (2011، 101) أن الأخلاق أحد أهم الجوانب التي تعبر عن الشخصية سواء في تفاعل الفرد مع ذاته أو ادراكه لها أو مع الآخرين، وتتأثر الأخلاق بنوع الثقافة أو الفترة التاريخية التي تعيش فيها الجماعة؛ فما قد يكون مقبولا في مجتمع ربما يكون ليس مقبولا في مجتمع آخر، وبما أن الأخلاق هي، "مجموعة من القواعد والسلوك الذي يقومه ويحكم عليه المجتمع"؛ فإن اختلاف تلك القواعد والسلوك مرهون بطبيعة المجتمع وفلسفته التي يؤمن بها والتي لا بد أن تنبع من جذور التاريخ (عثمان، 2019: 37). فهي أساس الهوية للمجتمع وهي ضابط أساسي من ضوابط استقراره وأمنه ورقية ومنظم مهم لأخلاقياته، وإذ إن وجود فجوة أخلاقية تؤدي إلى أزمات سياسية اجتماعية وتربوية، (Clarken 2010:7).

ويعد مفهوم الذكاء الأخلاقي من مفاهيم علم النفس الحديثة والأقل شيوعا وأحد أنواع الذكاءات المستجدة، حيث أهتم العلماء والمتخصصين بها في السنوات القليلة الماضية، وذلك بسبب التغيرات التي حدثت في قيم المجتمع في الفترة الأخيرة (أحمد، 2009: 80). أن القاعدة الأساسية في الذكاء الأخلاقي تتضمن معرفتنا بالقيم الأخلاقية، واستخدامها لصنع القرار من خلال تعلم طرق التفكير التي تتضمن العدل، والتسامح، واتخاذ القرارات، وضبط النفس؛ وذلك

لمساعدة الأشخاص في نقل المهارات الاجتماعية والشخصية، وتحويلها إلى المواقف الحياتية كأدوات للتعلم طويل المدى، وبذلك يتم تعلم الكفاءة الأخلاقية بطريقة مباشرة، ويعد الذكاء الأخلاقي مرتكزا أساسيا لنجاح الإنسان؛ لأنه يتعلق بمعرفة الإنسان لذاته وصفاته، ومعرفته للآخرين وصفاتهم وإدراكه لواقع الآخرين (مصطفى، 2015).

وهناك أبعاد أساسية تتكامل وتتحدد فيما بينها مكونات الذكاء الأخلاقي وهي: المعرفة الأخلاقية: وتعني القدرة على التمييز والاستجابة الملائمة للحالات النفسية، الأمزجة، والميول والرغبات، والمبادئ والقيم الخاصة بالآخرين. وإدارة الأخلاق: وتتضح في قدرة الإنسان على عرض قيمة، والتعبير عنها بطريقة مقبولة اجتماعيا بعيد عن الاستفزاز. وتنظيم الأخلاق: وهو القدرة على إدراك قيم الآخرين والإحساس بتلك القيم من خلال تعبيرات الصوت والوجه وفهم القيم، والاتجاهات، والاستجابة للتصرفات، والتعليمات. والعلاقة بين الشخص وذاته، ويتضمن القدرة على معرفة الذات والتحكم في تصرفاته واحترامها، وبناء العلاقات واتخاذ القرارات في ضوء فهم متقدم للقيم الفردية والاجتماعية. والتواصل الاجتماعي وهو القدرة على إدارة الأخلاق مع الآخرين.

ويعد الذكاء الأخلاقي بأبعاده المختلفة قوام حياة الإنسان وأساس كيانه المعنوي وتفاعله مع مجتمعه ومعطيات حياته، وأشار العجمي (2017) إلى أهمية الذكاء الأخلاقي في كونه يرفع من درجة الانسجام بين المبادئ والقيم؛ مما يشعر الفرد بالرضا والاطمئنان واتخاذ القرارات الحياتية بطريقة أفضل.

لعل من أبرز سمات العالم المعاصر هو التعقيدات و التطورات العلمية والتكنولوجية الهائلة التي تجتاحه، فبظهور شبكة الانترنت التي وفرت العديد من الخدمات لمستخدميها باختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم، و أعمارهم وأجناسهم، ووفرت الوقت والجهد على الباحثين والطلاب وعموم مستخدميها، ومن أهم إنجازات الانترنت مواقع التواصل الاجتماعي (خالد، 2008:5). وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أحدث منشآت تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية فقد أحدثت جملة من التفاعلات السلوكية والثقافية المرتبطة بها، والتي كان لها انعكاساتها وآثارها الواسعة على الصعيد الفردي والأسري والمجتمعي (المجالي، 2007:161).

وعلى الرغم من أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها وتأثيرها الواسع، إلا أنه ظهرت العديد من المشكلات الأخلاقية في استخدامها، فقد أوضحت عدة دراسات مختلفة على دورها في التأثير على الأخلاق والمعتقدات وظهور سلوكيات غير جيدة، في دراسة أجراها (الطيّار، 2014) تمثلت أبرز النتائج السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، وإهمال الشعائر الدينية، كما كانت أبرز السلبيات في دراسة أجراها (لغبي، 2017): ترويج وسائل التواصل الاجتماعي ما يتنافى مع الدين والأخلاق. فالتعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية؛ حيث أنه يمثل قمة الهرم التعليمي، ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منظمة وموجهة للحياة، وتعد المؤسسات التربوية الجامعية مؤسسات نمو وتطوير وتغيير نحو الأفضل؛ حيث تهيأ الفرص للشباب الجامعي لاكتساب الخبرات والمعلومات الموجهة والمربية، التي تؤدي لتحقيق التغيير المرغوب؛ لا سيما إذا ما تناولت جوانب بناء شخصيته فكريا وسلوكيا وأخلاقيا، وبصوره مستمرة؛ حيث يتعرض المتعلمون في مختلف المستويات إلى كثير من التفاعلات والاضطرابات الدراسية والنفسية والاجتماعية التي يكون بعضها معوق يحول دون تحقيق متطلبات الصحة النفسية، في حين يستطيع البعض التغلب على هذه المعوقات وتخطيها، وقد يتعذر على البعض الآخر مجابتهها، الأمر الذي يستوجب تشجيع الشباب الجامعي على العمليات الدفاعية النفسية التي يلجأ إليها الفرد في مواجهة هذه الأزمات والمعوقات (العكايش، 2012:1). كما أوصت دراسة المجالي (2021)، والناصر (2019)، بضرورة توعية الطلاب الجامعيين الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي وتوجيههم التوجيه الصحيح في استخدامها.

ويؤكد كلارك Clarken أ (2010) ن الذكاء الأخلاقي مزيج من المعرفة والرغبة والإرادة، فهو ينطوي على الطريقة التي نفكر بها ونشعر بها وبما نعمل، وأن معرفة الحق والباطل وحده ليس كافيا فلا بد من تغيير المشاعر وفقا لذلك، لذا لا بد من ممارسة المهارة والإدارة، وإن تطور الذكاء الأخلاقي يتطلب معرفة واعية بالواقع والتوجه الإيجابي يؤثر على تنفيذ العمل الصحيح؛ وبذلك يكون الذكاء الأخلاقي له الإمكانية العظيمة لتحسين القدرة على التعلم والفهم واستعمال المعلومات لتنظيم الحياة الخاصة.

مشكلة الدراسة:

تعد فئة الشباب في مجتمعاتنا العربية على وجه العموم ومجتمعنا السعودي على وجه الخصوص الفئة الأكثر عدداً؛ فمجتمعنا مجتمع فتي يتطلع لمواكبة التطورات الحاصلة في مختلف مجالات الحياة، وتعد هذه الفئة الأكثر عرضة للتغيرات الاجتماعية، والفكرية والثقافية والأخلاقية. ولابد لطلاب الجامعة من استخدام ذكائهم الأخلاقي الذي يؤثر في سلوكهم والتأقلم مع بيئتهم الجامعية ومجتمعهم. حيث تشير بوربا (Borba, 2001:221) إلى أن الذكاء الأخلاقي ينمي الإحساس الداخلي بالخطأ والصواب، ويكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الفرد لمواجهة الضغوط السلبية التي تعطي القوة على عمل الصواب مع التوجيه أو بدونه.

وذكر الشعبي (2022) أنه في السنوات القليلة الماضية شهد العالم ارتفاع ضخم في معدلات استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي؛ فمع بداية عام 2020 بلغ عدد مستخدمي السوشال ميديا على مستوى العالم حوالي مليارين و سبعمائة وثمانون مليون مستخدم، وهو ما يعادل تقريبا نصف سكان الكوكب، احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة السابعة عشر على مستوى العالم في نسبة استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث بلغ عدد المستخدمين تقريبا اثنان وثلاثون مليونا و مائتان وثلاثون ألفا من سكان المملكة العربية السعودية .

وترى الباحثة أنه في ضوء كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية أصبح من الضروري الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات التي تهتم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب السعودي؛ فعلى النحو الإيجابي، نجد أنه من الممكن أن تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في تنمية الذكاء الأخلاقي أن استخدمت بطريقة إيجابية، وذلك من خلال تبني المستخدمين لتطبيق المبادئ الأخلاقية في تحقيق الأهداف والقيم والأفعال ومعرفة الصواب من الخطأ و التصرف بشكل أخلاقي، مما يؤدي إلى انتشار السلام والمحبة والود والبعد عن العنف والعدوانية، وبالتالي الصحة المجتمعية فنجد أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للشباب فرص التعلم والتشارك والحوار والنقاش والقيام بواجباتهم الاجتماعية المنوطة بهم داخل المجتمع. فقد ذكر المقدادي (2015: 42) أن مواقع التواصل الاجتماعي نافذة حرة مطة على العالم، فقد وفرت المواقع مخرجا للملايين من الناس ليتواصلوا مع بعضهم

بصرف النظر عن الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول والجنس والعمر، وأصبحوا أكثر انفتاحا وتعبيرا عن آرائهم ومعتقداتهم، وزادت أيضا التقارب في العائلة الواحدة، فكثير من العائلات تطمئن على أحوال أبنائها أو أقربائهم المسافرين أو البعيدين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى إعادة روابط الصداقة القديمة، فيمكن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي البحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة . وهذا ما تؤيده دراسة المومني (2018) والتي أشارت نتائجها إلى أن استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي ولفترة طويلة، والبحث عن الآخرين، والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم، فيما بينهم يزيد عندهم الذكاء الاجتماعي واللغوي.

أما دراسة حنور (2020) فقد اختلفت نتائجها في أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر سلبا على الذكاء الانفعالي، ونظرا لاهتمام الباحثة بمرحلة الشباب الجامعي التي تعد مرحلة مهمة من مراحل حياة الفرد؛ لما يتخللها من مصاعب ومشكلات وأزمات نفسية في حين أكد الشاعر 2015: 71-77 إلى مجموعة من السلبيات تتمثل في غياب المسؤولية الاجتماعية والضبط الاجتماعي؛ مما يؤدي إلى نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث، بالإضافة إلى النقاشات التي تبتعد عن الاحترام وعدم تقبل الرأي الآخر، وإضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة خصوصا مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، فأصبحت جذابه جدا لدرجة تنسى معه الوقت مما يقود إلى عزل الشباب والطلاب عن واقعهم الأسري، وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع؛ مما يؤدي إلى انعدام الخصوصية التي تقود إلى أضرار نفسية ومادية وتصل أيضا إلى التشهير والابتزاز. لذلك فقد انبثق لدى الباحثة الإحساس بمشكلة هذه الدراسة من خلال ما لمستته وشاهدته في المجتمع حاليا وفي مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة من سلوكيات وممارسات خارجة عن الأخلاق والآداب العامة، كسخرية والغش واللامبالاة والإهمال والفوضى وعدم تحمل المسؤولية والتتمر لان الجوانب الأخلاقية تحتاج إلى مزيد من التنمية والترسيخ في نفوس الطلاب بحكم المرحلة العمرية التي يمرون بها، بالتالي فهم يحتاجون إلى شخصية تتسم بالذكاء الأخلاقي قادرة على مواجهة كل تلك التحديات. فإذا افتقد الفرد الذكاء الأخلاقي افتقد جميع أنواع الذكاءات الأخرى، ويصبح

خارجا عن الضوابط الأخلاقية للمجتمع (الموزاني، 2015: 122). ولأهمية الذكاء الأخلاقي الذي لم يبحث بشكل واسع في السعودية وعلى الفئة العمرية تحديداً، وتأسيساً على ما سبق، وضرورة السعي إلى تحقيق قدرة الشباب الجامعي على الاختيار الأخلاقي السليم، وفهم المآزق الأخلاقية وتحليلها، وحل المسائل الأخلاقية بشكل أفضل، والقابلية لفهم الصواب والخطأ، بتكوين القناعات الأخلاقية ومعرفة النفع والضرر المترتب على قرارات التي يواجهها هؤلاء الشباب "مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي"، ولأنه لا توجد دراسة - حسب علم الباحثة - قد تناولت الذكاء الأخلاقي لدى الشباب الجامعي مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لديهم، تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لديهم.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة تبوك مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي؟

ما مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة تبوك؟

ما العلاقة بين الذكاء الأخلاقي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة تبوك؟

هل توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي بين طلاب الجامعة مستخدمين مواقع التواصل

الاجتماعي في البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي ومكوناته تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)؟

هل توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي بين طلاب الجامعة مستخدمين مواقع التواصل

الاجتماعي في البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي ومكوناته تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي

(علمي - أدبي)؟

هل توجد فروق دالة إحصائية في الذكاء الأخلاقي بين طلاب الجامعة مستخدمين مواقع التواصل

الاجتماعي في البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي ومكوناته تبعاً لمتغير وسيلة التواصل

الاجتماعي (تويتر - اليوتيوب - سناب شات - تك توك)؟

أهداف البحث: سعى البحث لتحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة تبوك مستخدمين مواقع التواصل

الاجتماعي.

- 2- التعرف على مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة تبوك.
 - 3- بناء مقياس الذكاء الأخلاقي، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.
 - 4- التعرف على الفروق بين المشاركين في البحث في مقياس الذكاء الأخلاقي ومكوناته تبعاً لمتغيرات النوع والتخصص الأكاديمي ومواقع التواصل الاجتماعي.
- أهمية البحث: نبعت أهمية البحث من:

أولاً: الأهمية النظرية: نبعت الأهمية النظرية للدراسة من خلال النقاط التالية:

أهمية متغير البحث الحالي؛ حيث يسهم الذكاء الأخلاقي في علاج الكثير من مشكلات الطلاب، وبعد من المتغيرات الحديثة في مجال علم النفس الإيجابي، كذلك الدور الذي يؤديه الذكاء الأخلاقي في تحقيق الاستقرار النفسي للأفراد والقدرة على التكيف والتعامل مع الآخرين.

تعد دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي في البحث الحالي إضافة إلى أدبيات البحث وتأسيس الذكاء الأخلاقي في البيئة العربية الإسلامية.

ندرة الدراسات العربية في هذا المجال باستعراض التراث السيكلوجي في هذا المجال تبين ندرة الدراسات العربية في هذا المجال ولا توجد دراسة في حدود- ما طلعت عليه الباحثة - تناولت الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة مرتدي التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لديهم.

أهمية الفئة التي تناولها الدراسة وهم طلاب الجامعة في البيئة السعودية؛ فهي مرحلة تكثرت فيها المشكلات السلوكية والأخلاقية والأكاديمية، وتحتاج إلى وازع ديني وقيم أخلاقية تحصنهم من الانحرافات.

ثانياً الأهمية التطبيقية: يمكن أن تسهم نتائج البحث فيما يلي:

تقديم مقياس للذكاء الأخلاقي في التراث النفسي والتربوي والمهتمين بالعملية التعليمية.

يمكن أن تفيد هذه الدراسة الاخصائيين النفسيين والمدرسين وأولياء الأمور بمعرفة التأثير الذي يحدثه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الجانب الأخلاقي لدى طلاب الجامعة.

في ضوء نتائج هذا البحث يمكن توظيفها في بناء البرامج ووضع الخطط وتوجيه الجهود إلى المسار السليم من خلال تنمية الذكاء الأخلاقي للحد من مستوى السلوكيات السلبية.

لفت نظر مسئولى التخطيط وإعداد المناهج إلى أهمية إدراج تدريس الذكاء الأخلاقي في الجامعات ودمج مكوناته في تدريس المقررات من خلال تدريب أعضاء التدريس على هذا الدمج في ورش عمل؛ لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلابهم.

حدود الدراسة: حدود البحث اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

حدود بشرية: طلاب جامعة تبوك.

حدود زمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2023.

حدود مكانية: جامعة تبوك.

حدود موضوعية: تتحدد نتائج الدراسة في ضوء دلالات الصدق والثبات في الأدوات المستخدمة في الدراسة، وفي ضوء الأبعاد التي تقيسها.

تحديد المصطلحات:

الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence: عرفته ميشيل بوربا (Michele Borba, 2001): بأنه "القابلية على فهم الصواب من الخطأ"، وهذا يعني أن تكون لدينا قناعات أخلاقية وأن نعمل عليها بحيث يتسنى لنا أن نتصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية القابلة على إدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية، والسيطرة على الدوافع، والإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم وقبول الفروقات وتقديرها، وتميز الخيارات غير الأخلاقية والوقوف بوجه الظلم و معاملة الآخرين بحب واحترام (Borba , 2001 : 4)

مواقع التواصل الاجتماعي: عرف "جون بارنز" مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "مواقع إلكترونية تتيح للفرد انشاء صفحة شخصية أو عامة أو شبه عامة من خلال نظام محدد؛ بحيث تشتمل هذه الصفحة على قائمة الاتصالات الخاصة به، والخاصة بالمستخدمين الآخرين الذين يشاركونه الاتصال من خلال النظام نفسه (المومني، 2018: 131).

ومواقع التواصل الاجتماعي متنوعة ومتعددة وتذكر الباحثة بعضها كما يلي:

تويتر Twitter: انشاء هذا الموقع الأمريكي جاك دوروسي Jack Drosy، وأطلقه في مارس 2006 حيث كانت بداية ميلاد هذه الخدمة المصغرة تويتر، وأخذ تويتر اسمهم المصطلح تويت الذي يعني تغريدة، واتخذوا من العصفورة رمز الله وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال

رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة، و يجوز للمرء أن يسميها نص موجزا مكثفا للتفاصيل كثيرة.

واتس اب Whatsapp: يعد من المواقع المجانية التي انشئت عام 2009، حيث تم تحميلها على الهاتف النقال ويعد من التطبيقات الأكثر شهرة والأسرع انتشارا، إذ يساعد المستخدمين من التواصل فيما بينهم من خلال تبادل الوسائط المتعددة على اختلاف أنواعها (صوت وصوره فيديو نصوص).

اليوتيوب Youtube: أحد مواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة من عرض ومشاهدة وتحميل ومشاركة الفيديوهات على الانترنت كما ويعد ثاني أكبر موقع بحث في العالم. سناب شات: يعد من مواقع التواصل الاجتماعي المجانية الذي أصدر عام 2011 وهو يقوم هذا الموقع على التواصل بين الناس والدرشة القائمة على مشاركة اللحظات والأحداث اليومية فيما بينهم.

الشباب الجامعي:

الشباب فئة اجتماعية مهمة في كل مجتمع، لها مميزاتها وخاصيتها، وأهم هذه المميزات روح المغامرة والإثارة وحب الاكتشاف والتعرف على الجديد، وهذا جعل الشباب أكثر الفئات الاجتماعية إقبالا على شبكة الإنترنت، لذلك نجد أن فئة الشباب عرضة للمشكلات والتحديات التي يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي السريع والذي يمثل سمة أساسية من سمات العصر. والشباب السعودي في الفئة العمرية (15-34 سنة) يمثلون 36.7% من إجمالي السكان السعوديين، ويلاحظ أن غالبية الشباب الذكور هم تحديداً في الفئة العمرية (20-24 سنة) بنسبة 27.6% بينما تتساوى النسبة الأعلى للإناث الشابات في الفئات العمرية (20 - 24 سنة) و(25 - 29 سنة) بنسبة 26.2%، (2020)

الإطار النظري:

أولاً: الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence:

ظهر مفهوم جديد للذكاء، وهو الذكاء الأخلاقي على يد كولز (Coles.1997) عندما نشر أول مقالة علمية بعنوان "الذكاء الأخلاقي للأطفال The Moral Intelligence Of

Children؛ حيث عرف النكء الأخلاقي بأنه "إمكانية التمييز بين الخطأ والصواب، وإمكانية صنع القرارات المدروسة ذات الفائدة للأفراد والآخرين (المهارة 2018: 2). ويعد مفهوم النكء الأخلاقي من المفاهيم علم النفس الحديثة والأقل شيوعاً وأحد أنواع النكءات المستجدة . ومفهوم النكء الأخلاقي على أنه "السلوك العقلي الذي يقوم الشخص من خلاله بتطبيق القيم الشاملة لتوجيه سلوكه؛ وبذلك يكون قادراً على التمييز بين الصواب والخطأ ومساندة الحق .، عمل جاردر على تقديم نظرية النكءات المتعددة والتي تضمنت وصف النكءات السبعة والتي تعد من المفاهيم الحديثة في علم النفس المعرفي ومن ثم حدث نظريته 2005 بإضافة النكء الأخلاقي؛ والذي يهدف إلى العمل على التأثير في سلوك الفرد ومساعدته ليكون إنساناً قوياً ونزيهية حيث أكد على أنه أساس الشخصية المتماسكة والقوية (Gan. 2011).

وفي عام (2001) ظهر مصطلح النكء الأخلاقي على يد ميشيل بوربا وعرفته بأنه "القابلية لفهم الصواب من الخطأ، بحيث يكون لدى الفرد قناعات أخلاقية تدفع به السلوك أخلاقياً بطريقة صحيحة، وتتضمن تلك القابلية خصائص وسمات أساسية: منها إدراك علم الآخرين السيطرة على الدوافع السلبية الإنصاف للآخرين قبل إصدار الأحكام تحدي الظلم ومحاربه المعاملة الحسنة القائمة على الاحترام والتقدير للآخرين وضبط النفس (18: Boeba.2007).

وقام عبد الإله 2020: 605 بتعريف النكء الأخلاقي بأنه: " قدرة الفرد على استخدام عقله لفهم الصواب من الخطأ والتصرف بطريقة أخلاقية في مختلف المواقف الحياتية وفقاً لهذا الفهم. وعرفه عبد اللطيف 2020: 57 بأنه " قدرة الفرد على اتباع السلوك الصحيح برقابة الذاتية تدفعه للعمل دون مقابل أو رقيب من أحد، وذلك من خلال مشاركته الآخرين وجدانياً وتقديم العون لهم عند الحاج واحترامهم ومعاملتهم بإنصاف وإظهار التسامح معهم". أما Balassiano .2012 يعرفه بأنه "مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في التقدير، والاهتمام بالمبادئ، والقيم، والمثل العليا، والعدالة بالتعامل مع الآخرين، واستخدامها لأجل الدافعية والإنجاز في حياة الفرد. ويرى أبو جادو نوفل (2007. 468) أن جميع الأفراد لديهم مكونات النكء الأخلاقي لكن بدرجات مختلفة، ويرجع هذا الاختلاف إلى مصدر القدرات الأخلاقية التي يأخذها الإنسان والمتمثلة في الأسرة وهي اللبنة الأساسية في تنمية وتعزيز هذه القدرات، يليها المؤسسات التربوية المدرسة والجامعة بالإضافة إلى دور العبادة والإعلام. ويرى توبراك وكاراكوس 2018.

Karakus& Toprak أن الذكاء الأخلاقي يتجذر في نظرية جاردرنر Gardner للذكاءات المتعددة ويمثل الذكاء البين شخصي و الذكاء الذاتي ؛ حيث يمثل الذكاء البين شخصي قدرة الفرد على فهم انفعالات وأهداف ودافعية الآخرين، بينما يمثل الذكاء الذاتي قدرة الفرد على فهم ذاته و استخدام المعلومات التي يحصل عليها من قدرته على فهم الذات في مساعدته على إدارة جوانب حياته المختلفة.

وقد لخصت الحراصية (2015:24-25) أهمية الذكاء الأخلاقي في كونه يؤثر بشكل إيجابي على الصحة النفسية لدى الفرد؛ فعندما يلتزم الفرد بما يقول يشعر بالاستقرار النفسي، ويؤثر في التنمية الفردية، والصحة المجتمعية، كما أن ضعف الذكاء الأخلاقي يؤدي إلى انحرافات، وارتكاب الأخطاء.

أما عالمة النفس الأمريكية ميشيل بوربا (Borba, 2001)، فقد قامت بطرح منظور جديد للذكاء الأخلاقي متأطرا بسبع فضائل رأتها ضرورية جدا لكل فرد في تعاملاته الحياتية، مواجهها فيها التحديات والصعوبات التي تمر عليه خليفة وعبدالحكيم (2022)، عبداللطيف (2020)، والصمادي والزرغول (2019)، العنبري والخالدي (2019)، الحراصية (2015)، الجزار (2018)، العمري (2015)، وهي:

التمثيل العاطفي Empathy: هو الفضيلة الأساسية الأولى في الذكاء الأخلاقي، وهو القدرة على التماثل مع اهتمامات شخص آخر أو الشعور بشعوره وفهم انفعالاتهم.

الاحترام Respect: فضيلة جوهرية الذكاء الأخلاقي، وحيوية للنجاح في كل ميادين الحياة.

التمثيل العاطفي Empathy: فهم انفعالات الآخرين وتكوين رد فعل عاطفي مناسب لهم.

التسامح Tolerance: تتمين إنسانية الإنسان واحترام حقوقه، بغض النظر عن معتقداته.

العدل Fairness: التصرف في المواقف بنزاهة وإنصاف، بعيدا عن التحيز والتعامل مع الجميع على أساس المساواة، وتظهر بصورة جلية في اتخاذ الدور والمشاركة والتفاوض.

الضمير Consciousness: الصوت الداخلي الذي يجعل الأفراد على الطريق القويم.

الرقابة الذاتية (ضبط النفس) Self-Control: التحكم بالانفعالات والتفكير بالسلوك قبل فعله، وهو آلية داخلية تقود سلوك الأفراد الأخلاقي؛ مما يجعل من خياراتهم أكثر وحكمة.

العطف Kindness: العطف وإظهار الاهتمام بسعادة ومشاعر ومساعدة الآخرين. وأضاف الشواوه والصريره (2017:17)، عثمان (2019)، فضيلة أخرى لمكونات الذكاء الأخلاقي وهي المواطنة Citizenship، وعرفها بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، والتي تتحدد هذه العلاقة عن طريق القانون، إذا المواطنة هي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ومعرفة الفرد لهذه الحقوق وتأدية الواجبات المطلوبة منه وولائه لوطنه وخدمته لبلاده وتعاونه مع المواطنين الآخرين لتحقيق الأهداف الوطنية. وتستخلص الباحثة مما سبق أن الذكاء الأخلاقي يعد من الموضوعات المهمة، وهو مفهوم متعدد المكونات وأن معظم المكونات في الدراسات التي تمت في البيئة العربية متشابهة مع غيرها في البيئات الأخرى، وأكثر المكونات شيوعاً في الدراسات السابقة هي التعاطف والضمير الرقابة الذاتية والاحترام والعطف والتسامح والعدالة إلا أنها لم تدرس الذكاء الأخلاقي في مكون المواطنة وهو ما اهتمت به الباحثة في دراستها، كذلك قامت بدمج مكونين (العطف والتمثيل العاطفي) في مكون واحد لتقاربهما. أما مكون المواطنة فلم يستخدم في الدراسات ولم تجد الباحثة سوى دراسة عثمان (2019)، الشواوه والصريره (2017).

نظريات الذكاء الأخلاقي:

حاولت نظريات الذكاء تقديم تفسيرات علمية بصورة منهجية ومنطقية. والهدف من هذه النظريات هو تحديد العلاقة من أجل التفسير والتنبؤ والتحليل والعلاج لظاهرة معينة وفي ما يلي عدد من نظريات الذكاء (الصقيران 2018)، (الجراح، 2018)

نظرية الذكاءات المتعددة هوارد جاردنر Howard Gardner

في عام (1983) قدم هوارد جاردنر نظريته الأولى وأثبت أن كل إنسان يملك مجموعة من الذكاءات ومن بينها الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي الرياضي و الذكاء المكاني و الذكاء الحركي الجسمي والذكاء الموسيقي والذكاء البيئي والذكاء الاجتماعي والذكاء الإيحائي والذكاء الحقائقى)، أما عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي و نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة فقد وضحا كلانكن في بحث له بعنوان "الذكاء الأخلاقي في المدارس"؛ حيث أشار إلى أن الذكاء الاخلاقي لا يعد احد الذكاءات المشار لها في نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة لكنه يرتبط بنوعين من الذكاءات

المتعددة في نظريته الأصلية، التي اشتملت على سبعة ذكاءات، وهما: الذكاء الاجتماعي والذكاء الانفعالي ؛ إلا إن كل من الذكاء العاطفي والاجتماعي يعدان قيم حرة و متشعبة، بينما الذكاء الأخلاقي يعتبر قيمة محورية كما يذكر جاردرنر أن كثير من الأفراد يظهرون التزامهم الاحترام والتسامح والصدق والعدالة والأمانة، ثم حين يكونون مضطرون في مواقف تتطلب الالتزام بهذه المبادئ يتخلى البعض عنها ولا يلتزمون بها إلا العدد القليل وهم ممن يتصفون فقط بالذكاء الأخلاقي؛ حيث بين أن تحلى الفرد بهذا النوع من الذكاء هو ما يدفعهم للالتزام بالأخلاق الجيدة معرفة الصواب والخطأ.

نظرية بوربا Borba في الذكاء الأخلاقي:

ترى باربا 2001 أن الذكاء الأخلاقي هو قابلية الفرد على تحديد وتمييز الصواب من الخطأ، من خلال توافر مجموعة من المعتقدات والقناعات الأخلاقية في بنائه المعرفي ؛ تمكنه من التصرف بطريقة صحيحة على أساس أن سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتيا، و هذه الفضائل هي: " المشاركة الوجدانية - والضمير - و ضبط الذات - و الاحترام - والتسامح - والعدالة)، وأشارت بوربا إلى وجود بعض الاعتقادات أو الأفكار الخاطئة التي يؤمن بها بعض الأفراد من حيث الدراسة التي قامت بها حين وضعت نظريتها وهي الاعتقاد بعدم القدرة على تغيير السلوك لأنه فطري وراثي، والاعتقاد بالتطور التلقائي للذكاء الأخلاقي، والاعتقاد بتوقف النمو الأخلاقي عند سن معينة والاعتقاد بأن الذكاء الأخلاقي قاصرا للأذكاء فقط وأنه يبدأ فقط للفرد عند سن السادسة، ولذلك لا يمكن تعليمه للأبناء قبل ذلك، و الاعتقاد الخاطيء في عدم تأثير الآباء على ذكاء الأبناء وارتفاع دور الإقرار في تحقيق ذلك، بينما وضحت بوربا ذكاء الأخلاق يبدأ في سن مبكرة، ولكنه يعتمد على التدريب من الآباء .

نموذج كولز في الذكاء الأخلاقي

بين (Coles.1997) أن الذكاء الأخلاقي يتكون من أربع مكونات، وهي تتيح للفرد فهم شعور الآخرين و تكون لدى الأفراد حساسية تجاه حاجاتهم ومشاعرهم و تكون لديهم ضمير في تحديد الصواب والخطأ والتوجه لما هو صحيح دائما وأن يتعامل مع الآخرين لتوفير الراحة اللازمة لهم كمرکز كولج على التفكير وأحلام اليقظة والأمنيات وبين أنه يمكن تنمية الذكاء

الأخلاقي لدى الأفراد من خلال عرض الأفلام والقصص والقراءة والتحليل وكتابة المقالات والنموذج المتلفزة والسيناريو وحل المشكلات والصور والأشكال والرسومات والنقاش والحوار والدروس والعبر التاريخية .

تؤكد بوربا 2001 أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل وذلك في بناء وتكوين النكاه الأخلاقي وأن عملية البناء تستمر وتنمو مع تقدم العمر ولا تتوقف. و يعد النكاه الأخلاقي أحد أنواع النكاهات المتعددة الموجودة لدى الفرد تؤثر في سلوكه وقراراته المرتبطة بالقيم والأخلاق. وترى الباحثة أنه من أجل ذلك تستلزم وجود قيم أخلاقية يجب الالتزام بها في التواصل مع الآخرين، والبدء مع أبنائنا منذ الصغر في تعليمهم تلك القيم لمواكبة هذا التطور الهائل ومواجهته والاستفادة منه بشكل إيجابي ومحاولة التقليل من أضراره.

ثانيا: مواقع التواصل الاجتماعي:

شهد العالم على مدى العقود الماضية تطورات سريعة ومطرده في مجال التكنولوجيا الرقمية؛ حتى أصبحت مظهرا من مظاهر حياة الفرد اليومية، ودخلت في مجال التعليم والتسويق والتواصل الاجتماعي بين الناس؛ مما أدى أن يكون العالم عبارة عن شاشة صغيرة يمكن التوصل إلى المعلومات والتواصل مع الآخرين من خلالها، دون الحاجة إلى بذل الجهد في ذلك. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم ما توصلت له التكنولوجيا وأكثرها شيوعا حول العالم، وباتت مهمة جدا في القطاعات التعليمية والتربوية، حيث يتم من خلالها تداول المعلومات بشكل مستمر، فهي تناسب جميع الأعمار والمؤسسات التربوية (عبد المنعم، 2016).

ويذكر علي (2010) أن أشكال التواصل تتعدد في العالم الرقمي بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، ويوجد كذلك ما يعرف المنتديات الاجتماعية. فانتشرت عديد من مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أشهرها موقع فيسبوك (Facebook) موقع تويتر (Twitter)، وسناب شات (Snap chat) وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى .

أن مواقع التواصل الاجتماعي هي "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح لمستخدميها إنشاء مواقع خاصة بهم، ومن ثم ربطها من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين يشاركونهم الاهتمامات والميول الهويات وغيرها من الأمور المشتركة (حسني 2011). ويعد

صالح العلي(2015: 141) مواقع التواصل الاجتماعي أنها "شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت في أي مكان من العالم، وقد ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة، وغيّرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر . وذكر الجزار (2014) أن مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني " الويب "، التي تتيح التواصل فيما بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات الاهتمام أو شبكات الانتماء، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتبعونها للعرض. وعرف اكسوي (Aksoy, 2018) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها بيئة اجتمعت فيها مجموعة من الأشخاص لمشاركة البيانات والعلاقات والمحتوى باستخدام قنوات الاتصال عبر الانترنت؛ حيث تظهر تطبيقات الوسائط الاجتماعية كمنديات ومدونات صغيرة وشبكة اجتماعية.

مواقع التواصل الاجتماعي بين الإيجابيات والسلبيات:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا جوهريا في تغيير القيم وإعادة تشكيلها خاصة مع تسارع وتيرة الحياة (عبدالعاطي، 2021). ويذكر باعمر (2022: 282) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجعل المستخدم أكثر انفتاحا وصراحة. وقد تباينت وجهات النظر حول ما تتركه مواقع التواصل الاجتماعي من آثار فمن حيث الإيجابيات فإن إنشاء مثل هذه المواقع كانت للتواصل وتبادل المعلومات، و الملفات والصور وخلق جو يتميز بوحدة الأفكار والرغبات علاوة على الاستخدامات التعليمية(الشاعر، 2015: 68: 69). ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت شائعة ذات تأثير في السلوك والمعرفة وتبني المواقف من مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تفارق المستخدم فهي وسيلة تمتاز بالتفاعلية والتحديث بشكل مستمر وتتناول موضوعات ووسائل مختلفة، فهي مستودع رقمي هائل، كما أنها أصبحت تناسب جميع الأعمار والاهتمامات والمؤسسات التربوية.

ومع كثرة ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنه لا يمكن أن نغفل عن بعض سلبياتها المرتبطة في غياب الخصوصية لمن لا يملك الوعي في كيفية إيقاف تفعيل هذه التطبيقات، ولا

تقف السلبيات عند هذا الحد بل تجاوزتها لما هو أخطر ؛ إلى أن هذه الشبكات تزيد من عزلة الناس عن اندماجهم في عالم افتراضي متخيل وليس في عالم إنسان حقيقي باعمر (2022): 282). كذلك وأشار حنور (2020: 321) أن كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلى آثار سلبية على المستخدمين سواء من المنظور الجسدي أو النفسي خاصة في حالات الإدمان على الإنترنت، بما في ذلك سوء الاستخدام (المنصور، 2012:88).

وقد لخص هتيمي(2015) وكولن Coillin 2011 بعض السلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي على النحو التالي:

الإدمان: وهو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فوق الحد الطبيعي، حتى يصل لدى البعض عدم استطاعته التوقف لمدة ساعة كاملة بدون تصفح هذه المواقع، ويؤثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التركيز بشكل عام وتشتت التفكير.

العزلة الاجتماعية ووهم التواصل الافتراضي، وهو التواصل مع العالم الاجتماعي أكثر من التواصل الفعلي مع العالم المحيط.

مراقبة أحوال الآخرين والنظر إلى مظاهر الترف التي تسبب في الإحباط واليأس لدى بعض مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي ومتتبعي المشاهير واخبارهم وذلك بسبب إظهار الجانب الإيجابي فقط في حياتهم دون التطرق إلى السلبيات فيها.

إضاعة الوقت: يمكن لمرتادي مواقع التواصل الاجتماعي فقدان الإحساس بالوقت وضياعه. عرض المواقع الإباحية من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي عرض مواقع محتويات إباحية.

ويضيف بوعمر (2021: 189) أن مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت للبعض متنفسا للتعبير عن عواطفهم، ولكن في ذلك ضرب للأعراف والتقاليد الاجتماعية عرض الحائط خصوصا في المجتمعات المحافظة.

وترى الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي حدان، فهي أدوات تواصل متنوعة من خلال ما توفره من خدمات وتطبيقات تمكن مستخدميها من الاستفادة منها لكنها في المقابل تحتوي على العديد من التأثيرات، وذلك راجع لكيفية استخدامها؛ فهي سلاح ذو حدين فإذا استخدمت بطريقة ايجابية فإن التأثيرات تكون إيجابية أما إذا استخدمت بطريقة سلبية فإن تأثيراتها سلبية.

ثانيا: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض بالمتغيرات:

قامت بداح (2022) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الأخلاقي والسلوكي الإيثاري لدى طلاب جامعة مؤته وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس والكلية والدرجة العلمية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وقد تكونت عينة الدراسة من 857 طالبا وطالبة من طلاب جامعة مؤته، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أن مستوى كل من الذكاء الأخلاقي والسلوكي الإيثاري لدى طلاب جامعة مؤته جاء مرتفعا، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية طردية بين الذكاء الأخلاقي والسلوك الإيثاري.

أما السعيدة 2022 فقد قامت بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعات الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي حيث تكونت العينة من 772 طالبا وطالبة، و أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طالبات الجامعة الاردنية الحكومية والخاصة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى الذكاء الأخلاقي (التسامح) على المتغير الدرجة العلمية، ولصالح البكالوريوس ووجود فروق في مستوى الذكاء الأخلاقي (التعاطف) يعزى إلى متغير نوع الجامعات لصالح الجامعات الخاصة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية طردية دالة بين المساندة الاجتماعية والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعات الأردنية.

وقد قام الربيعي 2021 بدراسة هدفت للكشف عن مستوى الذكاء الأخلاقي ومستوى الحكمة لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، ولتحقق من العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة، والتعرف على إمكانية التنبؤ والحكمة من خلال الذكاء الأخلاقي، وإيضاح الفروق وفق كلا من المتغيرات الجنس (ذكور إناث) والتخصص (علمي وأدبي) والمستوى الدراسي (السنة الأولى والسنة الرابعة)، و تكونت العين من 277 من طلاب جامعة أم القرى، وقد كشفت نتائج الدراسة أن الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة كان بمستوى متوسط، كما كانت الحكمة لدى العينة من مستوى مرتفع، وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكاء الأخلاقي،

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والحكمة تعزى لاختلاف الجنس والتخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي.

قام غوياب 2015 Guiab بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب الجامعيين وأعضاء هيئة التدريس في الفلبين وتكونت عينة الدراسة من 142 من طلبة الجامعة و 34 من أعضاء هيئة التدريس اختيروا بطريقة عشوائية ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي، وأشارت نتائج الدراسة إلى مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أعضاء هيئة التدريس كان مرتفعاً بينما كان متوسط لدى الطلاب، وبينت النتائج وجود فروق في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح الإناث وعدم وجود فروق تعزى إلى المستوى التعليمي.

دراسة فرحان داستو خان 2015 حيث قام بدراسة هدفت إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والرفاهية النفسية لدى عينة من طلاب الدراسات العليا، تكونت العينة من 75 طالباً، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والرفاهية النفسية. دراسة مسعد عبد العظيم 2014 هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية بين أبعاد الذكاء الأخلاقي وكل من تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من 302 طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الذكاء الأخلاقي ودرجة كل من أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية.

قام الخلافي في 2014 بدراسة هدفت إلى إيجاد العلاقة بين خصائص الشخصية والذكاء الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة حيث تتكون العينة من 50 طالباً و 50 طالبة، أ سمرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين سمات الشخصية الانبساطية والذكاء الأخلاقي.

دراسة الخوالدة 2014. هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات التفكير الأخلاقي ومستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة الأردنية، والتعرف على العلاقة بين التفكير الأخلاقي واتخاذ القرار، والفروق بين التفكير الأخلاقي واتخاذ القرار تعزى لمتغيرات الدراسة) النوع الاجتماعي- الكلية- السنة الدراسية)، وتكونت عينة الدراسة من (915) طالباً وطالبة تم

اختيارهم بطريقة العينة القصدية، ولتحقيق من أهداف الدراسة تم تطبيق أداة (كولبرج) للتفكير الأخلاقي المعرب من قبل عبد الفتاح 2001، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلاب الجامعة الأردنية بشكل عام جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة بين متوسط مستوى التفكير الأخلاقي ومقدرة الطلاب على اتخاذ القرار، و عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى لمتغيرات الدراسة. قام الشمري 2007 بدراسة هدفت إلى قياس العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية، حيث بلغت عينة الدراسة (400) طالبا وطالبة من ثماني كليات من الجامعات البغدادية، وتم إعداد مقياس الذكاء الأخلاقي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلاب الجامعات يتمتعون بذكاء أخلاقي، وأن هناك علاقة وجود ارتباطيه موجبة دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة، فضلا عن عدم وجود فروق في الذكاء الأخلاقي وفق متغير النوع (ذكر أو انثى).

ثانيا: التواصل الاجتماعي وعلاقته بالذكاء:

دراسة مصطفى 2020 هدفت الدراسة الى الكشف عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و مقياس الذكاء الانفعالي وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم (من 14 - 18) من طلاب المرحلة الثانوية، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن والارتباطي، وقد طبق عليهم مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و مقياس الذكاء الانفعالي، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجة الطالبات المرحلة الثانوية على مقياس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والذكاء الانفعالي. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين (الذكور - والإناث) في الذكاء الانفعالي.

قام المؤمني 2018 بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين الذكاء الاجتماعي واللغوي لدى طلاب جامعة اليرموك، و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (893) طالبا وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد أظهرت نتائج الدراسة الى انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة اليرموك بنسبة كبيرة بلغت 96%، كما أظهرت أن نسبة انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الذكور أكثر من نسبة استخدامه لدى الإناث، وبينت الدراسة كذلك أن كل من الجنسين يمتلكان معدل ذكاء مرتفع (الاجتماعي -واللغوي)، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الاجتماعي وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث في الذكاء اللغوي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

-تناولت الدراسات السابقة الذكاء الأخلاقي وأثره على متغيرات أخرى.
-تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت مستوى الذكاء الأخلاقي في مكوناته السبعة، واستخدمت المنهج الوصفي للتعرف على درجة الذكاء الأخلاقي.
- ما يميز هذه الدراسة أنها تهدف دراسة درجة الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية اختلفت الدراسة الحالية أيضا عن الدراسات السابقة في مجتمع العينة وزمانها والمعالجات الاحصائية.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطاره النظري وبناء أدواتها وتحليل النتائج.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجزء الطريقة والإجراءات التي تم اتباعها للوصول إلى نتائج البحث الحالي؛ وذلك من خلال تحديد منهجية البحث، ومجتمعها وعينتها، وطريقة اختيار العينة، وتوافر معايير الصدق والثبات لأداة البحث، ومتغيراتها، وإجراءاتها، والمعالجة الإحصائية التي تم استخدامها. منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية التي تساهم في التعرف على ظاهرة الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح،

وتفسير جميع الظروف المحيطة بها، ويعد ذلك بداية الوصول إلى النتائج الدراسية التي تتعلق بالبحث، التوصل الى التوصيات والمقترحات التي تسوقها الباحثة لإنهاء الجدول الذي يتضمنه متن الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتمل البحث على المتغيرات المستقلة التالية: الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (تخصصات إنسانية، تخصصات علمية)، ومتغير تابع: الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة تبوك من طلاب البكالوريوس بكلياته النظرية والتطبيقية في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (2893) طالب وطالبة في مرحلة البكالوريوس (850 طالب، 2043 طالبة)، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب (الكلية)

الكلية	القسم	التخصص	الدرجة العلمية	سعودي		المجموع
				ذكر	أنثى	
العلوم	الرياضيات	الرياضيات	البكالوريوس	12	41	53
	الأحياء	الأحياء	البكالوريوس	4	87	91
	الكيمياء	الكيمياء	البكالوريوس	11	39	50
	الفيزياء	الفيزياء	البكالوريوس	1	34	35
	الكيمياء الحيوية	الكيمياء الحيوية	البكالوريوس	18	117	135
	الإحصاء	الإحصاء	البكالوريوس	7	38	45
	الحاسبات وتقنية المعلومات	تقنية المعلومات	تقنية المعلومات	البكالوريوس	18	34
علوم الحاسب		علوم الحاسب	البكالوريوس	18	27	45
هندسة الحاسب		هندسة الحاسب	البكالوريوس	9	0	9
التربية والآداب	الدراسات الإسلامية	الدراسات الإسلامية	البكالوريوس	26	43	69
	اللغة العربية	اللغة العربية	البكالوريوس	13	49	62
	اللغات والترجمة	اللغات والترجمة-اللغة	البكالوريوس	17	41	58

			الإنجليزية					
إدارة الأعمال	التسويق	التسويق	البكالوريوس	26	54	80		
	المحاسبة	المحاسبة	البكالوريوس	40	82	122		
	الإدارة	إدارة الأعمال مسار الإدارة	البكالوريوس	48	83	131		
	التمويل والاستثمار	التمويل والاستثمار	البكالوريوس	33	94	127		
	نظم المعلومات الإدارية	نظم المعلومات الإدارية	البكالوريوس	29	49	78		
الشريعة والأنظمة	الأنظمة	الأنظمة	البكالوريوس	77	108	185		
	الشريعة	الشريعة	البكالوريوس	41	93	134		
مجموع البكالوريوس				818	1995	2813		
الإجمالي				850	2043	2893		

عينة الدراسة:

تم الاعتماد على عينة استطلاعية قوامها (200) طالب وطالبة من طلاب البكالوريوس من طلاب جامعة تبوك، وعلى عينة أساسية بلغت (351) طالب وطالبة من طلاب جامعة تبوك (102 طالب، 249 طالبة) من التخصصات العلمية والأدبية من طلاب جامعة تبوك، وتم الاعتماد على الطريقة العشوائية في اختيار أفراد العينتين، والاعتماد على المعادلة:

$$n = \frac{N}{1 + Ne^2}$$

$$n = \frac{2893}{1 + 2893(0.05)^2} \approx 351$$

n هو حجم العينة المطلوب، N هو حجم المجتمع، e هو هامش الخطأ المسموح به، إذا افترضنا أن هامش الخطأ هو 5%، فإن حجم العينة المطلوب سيكون: (351) فرداً عشوائياً من مجتمع عدده 2893 لتكوين عينة ممثلة، والجدول (2) يوضح توزيع أفراد العينة.

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب النوع والتخصص

النوع	العدد	النسبة المئوية	التخصص	العدد	النسبة المئوية
الذكور	102	29%	نظرية	221	63%
الإناث	249	71%	تطبيقية	130	37%

وتم تطبيق جميع أدوات البحث عن طريق نماذج جوجل (Google Forms).

أدوات البحث: تكونت أداة البحث من جزئيين:

الجزء الأول: يمثل معلومات ديمغرافية (الاسم، الكلية، التخصص)، معلومات عن مواقع التواصل الاجتماعي (التطبيق المفضل بمواقع التواصل الاجتماعي، عمر الحساب الشخصي، زمن الاستخدام المفضل للتواصل، معدل التواصل اليومي)

الجزء الثاني: مقياس الذكاء الأخلاقي: ويهدف هذا المقياس إلى قياس درجة الذكاء الأخلاقي لطلاب الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي

3-4-1-2 وصف المقياس:

قامت الباحثة ببناء هذا المقياس لقياس الذكاء الأخلاقي لطلاب الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؛ بعد الاطلاع على العديد من الادبيات والأطر النظرية والتربوية، وتضمن المقياس (سبعة) مجالات بحسب نموذج ميشيل بريارا، والذي عرفته بالقدرة على فهم الصواب والخطأ مع الايمان الراسخ بمعتقدات تدفع الفرد لأن يسلك سلوكيات ايجابية، وردع الذات عن القيام بسلوكيات سلبية عبر التحكم بالدوافع مع قابلية فهم آلام الآخرين. والجدول (3) يوضح عدد العبارات المخصصة لكل بعد من الابعاد السبعة للمقياس.

جدول (3) عدد العبارات المخصصة لكل بعد في مقياس الذكاء الاخلاقي

م	البعد	العبارات	المجموع
1	التعاطف	5-1	5
2	الضمير	10-6	5
3	ضبط الذات	15-11	5
4	الاحترام	20-16	5
5	التسامح	25-21	5
6	المواطنة	30-26	5
7	العدل	35-31	5
	المجموع		35

بعد صياغة العبارات التي تضمنها المقياس وتعليماته في صورته المبدئية، تم عرض هذه الصورة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في هذا المجال (5 اساتذة وأعضاء هيئة التدريس تخصص علم النفس والصحة النفسية) بالجامعات مصحوبا بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحا لمجال الدراسة والهدف منها والتعريف الاجرائي لمصطلحاتها بهدف التأكد من

صلاحيته وصدقة لقياس مقياس الذكاء الاخلاقي، وابداء آرائهم ووجهة نظرهم، وبناء على ذلك تمت إعادة صياغة بعض المفردات التي اقترحوا تعديلها، وجاءت نسبة الاتفاق على المفردات من 80% إلى 100%؛ بمتوسط (96%) وقد قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين باستخدام معادلة لوشي لحساب نسبة صدق محتوى العبارة Lawshe Ratio Validity Content (CVR)، ووجد أن نسب صدق المحكمين على عبارات المقياس بطريقة لاوشي تراوحت بين (0.60 - 1) بمتوسط (0.92)، وجميعها قيم مقبولة للصدق، وأصبح المقياس (35) عبارة موزعة على سبعة أبعاد، مما يشير إلى صدق المقياس.

وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجهات السادة المحكمين في تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً، وإعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض، وتعديل مفتاح تصحيح بعض المفردات.

طريقة الاستجابة على المقياس: كل عبارة يقابلها خمسة بدائل هي (موافق بشدة، موافق إلى حد ما، غير موافق إلى حد ما، غير موافق بشدة)، وعلى الطالب اختيار بديل واحد لكل عبارة.

طريقة تصحيح المقياس: تقدر درجة كل عبارة وفق التدرج الخماسي، كما بالجدول (4)

جدول (4) درجة كل عبارة وفق التدرج الخماسي

دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبداً
5 درجات	4 درجات	3 درجات	درجتان	درجة

واعتماداً على ذلك تم جمع درجات الإجابة على عبارات المقياس كلها لاستخراج الدرجة الكلية لكل طالب، وبهذا تكون أعلى درجة من المتوقع الحصول عليها هي (175) و أدنى درجة متوقع الحصول عليها هي (35)، وللحصول على تقدير غير متحيز في الحكم على المتوسطات وتقدير مستوى الذكاء الاخلاقي لدى افراد العينة تم إعداد الجدول (5) لتحديد درجة القطع لفئات الدرجات لكل مستوى من مستويات الدراسة على النحو التالي:

جدول (5) درجة القطع ومستويات التقدير لاستجابات افراد العينة

المتوسط	النسبة المئوية%	التقدير في اداة البحث	المستوي
1.80 - 1	من 30% - 36%	ابداً	منخفض جداً
2.60 - 1.81	37% - 52%	نادرًا	منخفض
3.40 - 2.61	من 53% - 68%	أحيانًا	متوسط

مرتفع	غالبا	من 69% - 84%	4.20 - 3.41
مرتفع جدا	دائما	من 85% - 100%	5 - 4.21

الخصائص السيكومترية للمقياس:

ثبات وصدق محتوى المفردات: بهدف معرفة مدى تأثير كل بند من بنود المقياس على قيمة معامل الثبات سواء ارتفاعاً أو انخفاضاً فقد تم استخراج سلسلة من معاملات ألفا كرونباخ بحيث يمثل كل معامل قيمة ثبات المقياس بعد حذف مفرداته وهو في الوقت نفسه نوع من صدق المحك للمفردات، وبالمثل فقد تم حساب متوسط وتباين كل مفردة من مفردات المقياس بعد حذف أحد مفرداته 0 والجدول (6) التالي يوضح هذه القيم.

جدول (6) المتوسط والتباين ومعامل الارتباط المصحح ومعامل ألفا بعد حذف درجة المفردة

البند	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا	البند	المتوسط	التباين	معامل الارتباط المصحح	معامل ألفا
1	81.68	97.155	0.599	0.765	19	81.57	98.367	0.722	0.768
2	81.72	96.162	0.381	0.762	20	81.76	97.178	0.472	0.764
3	81.68	96.661	0.670	0.764	21	82.29	96.790	0.790	0.761
4	81.77	97.183	0.492	0.765	22	82.34	96.646	0.471	0.760
5	81.71	96.177	0.695	0.762	23	82.05	97.651	0.483	0.765
6	81.62	95.955	0.485	0.762	24	82.22	96.504	0.656	0.760
7	81.59	97.108	0.516	0.764	25	82.21	96.348	0.722	0.760
8	81.65	96.200	0.512	0.762	26	82.28	97.014	0.497	0.762
9	81.63	94.867	0.462	0.759	27	82.24	96.173	0.373	0.760
10	81.69	96.396	0.599	0.763	28	82.26	96.485	0.347	0.760
11	79.70	94.414	0.725	0.756	29	82.20	96.201	0.357	0.760
12	79.83	96.232	0.435	0.761	30	82.20	96.520	0.330	0.761
13	79.87	97.394	0.567	0.765	31	79.75	93.686	0.452	0.764
14	79.77	96.047	0.337	0.762	32	79.84	91.676	0.326	0.759
15	79.72	95.823	0.476	0.761	33	79.70	88.010	0.494	0.787
16	81.68	98.540	0.685	0.767	34	79.95	91.319	0.330	0.759
17	81.70	96.575	0.576	0.762	35	79.74	91.761	0.350	0.761
18	81.58	96.185	0.576	0.761	معامل الفالكرونباخ للمقياس ككل				

يتضح من الجدول (6) السابق ما يلي:

- عند مقارنة قيمتي المتوسط والتباين لكل مفردة على حدة بقيم المتوسط والتباين للمفردة بعد حذف درجته يتضح عدم اختلاف القيم في الحالتين وتقاربها بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى أن المدى الذي تذبذب فيها هذه القيم صغير جداً، وهذا يؤكد أن جميع المفردات متجانسة إلى حد كبير في قياس ما وضعت من أجله

- أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين البند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه عند حذف درجة المفردة دالة إحصائياً وقد تعدت جميع القيم (0.3)، ويؤكد هذا تمتع جميع المفردات بدرجة مقبولة من الصدق باعتبار بقية المفردات محكاً لقياس صدق المفردة (أبو هاشم، 2004، 314) وهذه المعاملات تعتبر معامل تميز لكل مفردة باعتبار بقية المفردات كمحك.

- أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس لا يتأثر بعد حذف أي مفردة وهذا يعد مناسباً وتتفق هذه النتيجة مع صدق المحكمين السابق.

التحليل العاملي التوكيدي للبندود Confirmatory Factor Analysis:

تم إدخال درجات أفراد العينة الاستطلاعية (ن = 200) إلى برنامج (AMOS 26) ؛ لاستخراج مؤشرات المطابقة لهذا النموذج سباعي الابعاد عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، وللكشف عن مدى جودة تمثيل المفردات التي تشبعت على عوامل المقياس كمتغيرات مشاهدة لهذه العوامل الكامنة للذكاء الاخلاقي، وجدول (7) يوضح نتائج أدلة المطابقة لهذا النموذج سباعي العوامل وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على المقياس المستخدم.

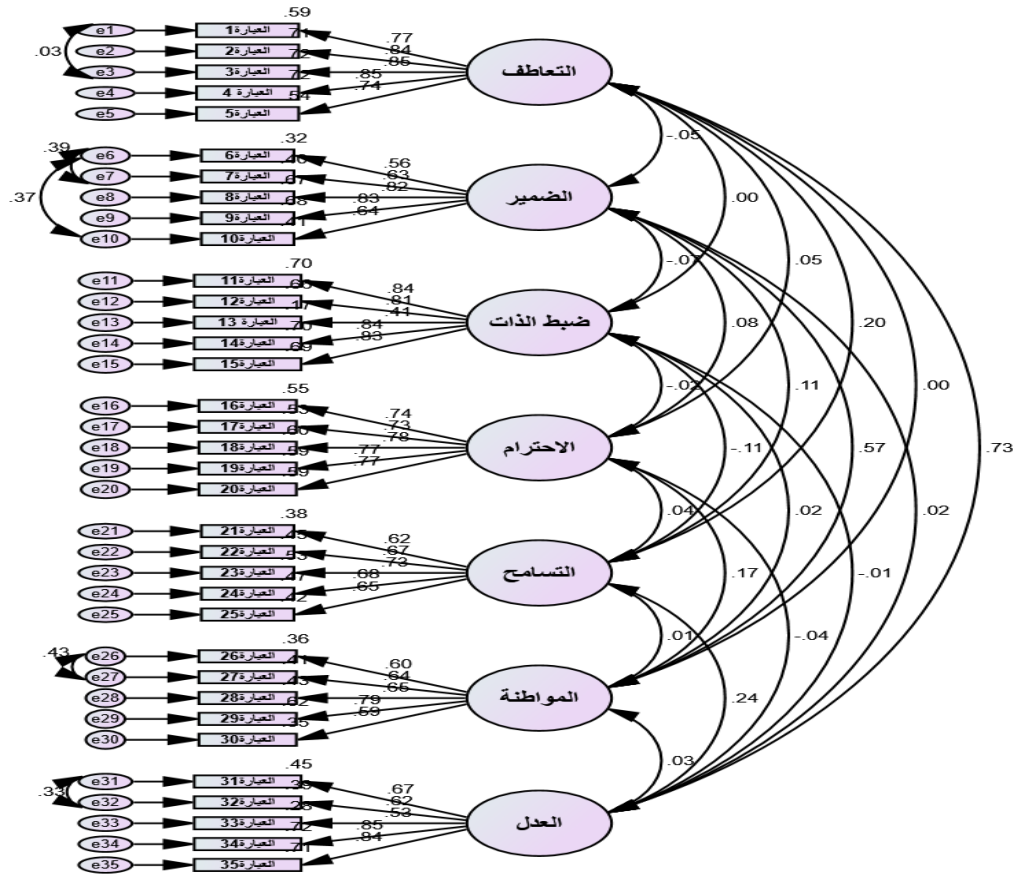
جدول (7) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المستخرج وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على مقياس الذكاء الاخلاقي المستخدم (ن = 200)

مدى المؤشر			التفسير	عتبة المؤشر	قيمة المؤشر	مؤشر حسن المطابقة
ممتاز	مقبول	سيء				
			--	--	869.254	CMIN قيمة مربع كا
			--	--	534	DF درجات الحرية
> 1	> 3	> 5	ممتاز	بين 1 و 3	1.628	CMIN/DF مربع كاي المعياري
>0.95	<0.95	<0.90	مقبول	<0.95	0.902	CFI مؤشر حسن المطابقة المقارن
<0.08	>0.08	>0.10	ممتاز	<0.08	0.064	SRMR
<0.06	>0.06	>0.08	ممتاز	<0.06	0.056	RMSEA الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب
>0.05	<0.05	<0.01	ممتاز	>0.05	0.069	Close-P

يتضح من جدول (7) أن مؤشرات مطابقة النموذج المستخرج لبيانات مقياس الذكاء الاخلاقي جيدة، حيث بلغت قيمة مربع كاي المعياري (1.628)، وهي تقع في المدى المثالي للمؤشر، وبلغت قيمة الجذر التربيعي لمتوسط مربع خطأ الاقتراب RMSEA (0.056) وتقع أيضاً في المدى المثالي للمؤشر، وبلغت قيمة CFI مؤشر حسن المطابقة المقارن (0.90)، تقع في المدى المقبول للمؤشر.

وبذلك يتضح أن النموذج المستخرج قد حقق بالفعل مؤشرات جودة مطابقة جيدة وفقاً لأدلة الملائمة الموضحة، التي بلغت قيم مؤشرات القيم القطعية المتعارف عليها، وشكل (1) يوضح

النموذج المستخرج بالتحليل العاملي التوكيدي وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على مقياس الذكاء الاخلاقي



شكل (1) يوضح النموذج المستخرج بالتحليل العاملي التوكيدي وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية للبحث على مقياس الذكاء الاخلاقي

والجدول (8) يوضح التشعبات غير المعيارية وقيم الخطأ المعياري، المرتبطة بها، النسبة الحرجة، التشعبات المعيارية، تباين الخطأ.

جدول (8) التشعبات غير المعيارية وقيم الخطأ المعياري، المرتبطة بها، النسبة الحرجة،

التشعبات المعيارية

العامل الكامن	رقم البند	التشعبات غير المعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة	التشعبات المعيارية
التعاطف	1	1				0.771
	2	1.087	0.088	12.421	دال عند 0.01	0.844

0.847	دال عند 0.01	12.893	0.084	1.088	3	الضمير	
0.847	دال عند 0.01	12.476	0.09	1.128	4		
0.737	دال عند 0.01	10.664	0.092	0.982	5		
0.563				1	6		
0.633	دال عند 0.01	8.522	0.128	1.093	7		
0.818	دال عند 0.01	7.689	0.199	1.529	8		
0.826	دال عند 0.01	7.712	0.214	1.65	9		
0.637	دال عند 0.01	8.423	0.147	1.241	10		
0.839				1	11		
0.814	دال عند 0.01	13.294	0.076	1.01	12		ضبط الذات
0.414	دال عند 0.01	5.798	0.158	0.919	13		
0.837	دال عند 0.01	13.814	0.077	1.064	14		
0.829	دال عند 0.01	13.644	0.079	1.081	15		
0.744				1	16		
0.73	دال عند 0.01	9.827	0.106	1.04	17	الاحترام	
0.776	دال عند 0.01	10.429	0.106	1.104	18		
0.765	دال عند 0.01	10.29	0.11	1.136	19		
0.767	دال عند 0.01	10.312	0.11	1.134	20		
0.619				1	21	التسامح	
0.671	دال عند 0.01	7.215	0.148	1.071	22		
0.73	دال عند 0.01	7.597	0.156	1.184	23		
0.684	دال عند 0.01	7.308	0.15	1.095	24		
0.651	دال عند 0.01	7.067	0.14	0.988	25		
0.598				1	26	المواطنة	
0.64	دال عند 0.01	9.062	0.113	1.026	27		
0.652	دال عند 0.01	6.812	0.153	1.043	28		
0.79	دال عند 0.01	7.459	0.176	1.313	29		
0.595	دال عند 0.01	6.404	0.156	0.999	30	العدل	
0.67				1	31		
0.625	دال عند 0.01	9.599	0.092	0.886	32		
0.529	دال عند 0.01	6.723	0.147	0.986	33		
0.848	دال عند 0.01	10.007	0.127	1.266	34		
0.841	دال عند 0.01	9.956	0.128	1.275	35		

يتضح مما سبق أن التشبعات المعيارية لكل العبارات < 0.3 ، وقيمة النسبة الحرجة دال احصائيا حيث كان أقل تشبع (0.414)، وأعلى تشبع (0.848)، وقد حظي النموذج السابق بجودة مطابقة مقبولة حيث وقعت معظم المؤشرات في المدي المقبول.

الاتساق الداخلي للمقياس: للتحقق من الاتساق الداخلي تم حساب معامل (بيرسون) بين كل مفردة من مفردات كل بعد من ابعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدولان (9، 10) يوضحان هذه النتائج:

جدول (9) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

(ن=200)

معامل الارتباط	الاحترام	معامل الارتباط	ضبط الذات	معامل الارتباط	الضمير	معامل الارتباط	التعاطف
0.707**	1	0.822**	1	0.798**	1	0.773**	1
0.837**	2	0.740**	2	0.753**	2	0.780**	2
0.772**	3	0.868**	3	0.773**	3	0.732**	3
0.772**	4	0.738**	4	0.777**	4	0.776**	4
0.735**	5	0.747**	5	0.729**	5	0.752**	5
		معامل الارتباط	العدل	معامل الارتباط	المواطنة	معامل الارتباط	التسامح
		.803**	1	.713**	1	.719**	1
		.777**	2	.873**	2	.768**	2
		.787**	3	.840**	3	.712**	3
		.765**	4	0.774**	4	.754**	4
		.710**	5	0.701**	5	.783**	5

** دال عند (0.01)

جدول (10) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس (ن=200)

العدل	المواطنة	التسامح	الاحترام	ضبط الذات	الضمير	التعاطف	البعد
0.745**	0.763**	0.773**	0.723**	0.743**	0.771**	0.761**	معامل الارتباط

** دال عند (0.01)

يتضح من الجدولين (9، 10) بان مفردات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية (أكبر من 0.7) وداله إحصائياً عند مستوي (0.01) مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، كما أن ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس قوية (أكبر من 0.7) وداله إحصائياً عند مستوي (0.01) وهذا يدل على أن المقياس بمفرداته يتمتع باتساق داخلي عالي.

الثبات بطريقه معامل ألفالكرونباخ: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الذكاء الاخلاقي باستخدام معامل ألفالكرونباخ، والجدول 11 يوضح هذه المعاملات.

جدول (11) معاملات الفا لكرونباخ لكل بعد والمقياس ككل (ن = 200)

البعد	التعاطف	الضمير	ضبط الذات	الاحترام	التسامح	المواطنة	العدل	المقياس ككل
معامل الفالكرونباخ	0.872	0.827	0.774	0.759	0.761	0.736	0.759	0.768**

يتضح من الجدول (11) أن معاملات الفالكرونباخ لكل بعد والمقياس مرتفعة (أكبر من 0.7)، فقد تراوحت معاملات الفا لكرونباخ بين (0.736 - 0.872)، ومعامل الفا للمقياس ككل (0.700)، وهذا دليل كافي على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات عالي.

نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على (ما مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة تبوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟). استخدمت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيمة ت لعينة واحدة (المتوسط الفرضي = 2.5) والجدول (12) يوضح هذه النتائج.

جدول (12) المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية وقيمة ت لعينة واحدة لأبعاد

مقياس الذكاء الاخلاقي

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوي	قيمة ت	مستوي الدلالة
التعاطف	5.82	0.63	76%	مرتفع	39.304	دال عند 0.01
الضمير	4.13	0.56	83%	مرتفع	54.785	دال عند 0.01
ضبط الذات	3.66	0.54	73%	مرتفع	40.189	دال عند 0.01
الاحترام	4.51	0.58	90%	مرتفع جدا	64.861	دال عند 0.01
التسامح	3.83	0.54	77%	مرتفع	25.208	دال عند 0.01
المواطنة	4.39	0.56	88%	مرتفع جدا	62.863	دال عند 0.01
العدل	4.21	0.60	84%	مرتفع جدا	53.110	دال عند 0.01
المقياس ككل	3.99	0.35	80%	مرتفع	78.972	دال عند 0.01

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول، يتضح ما يلي:

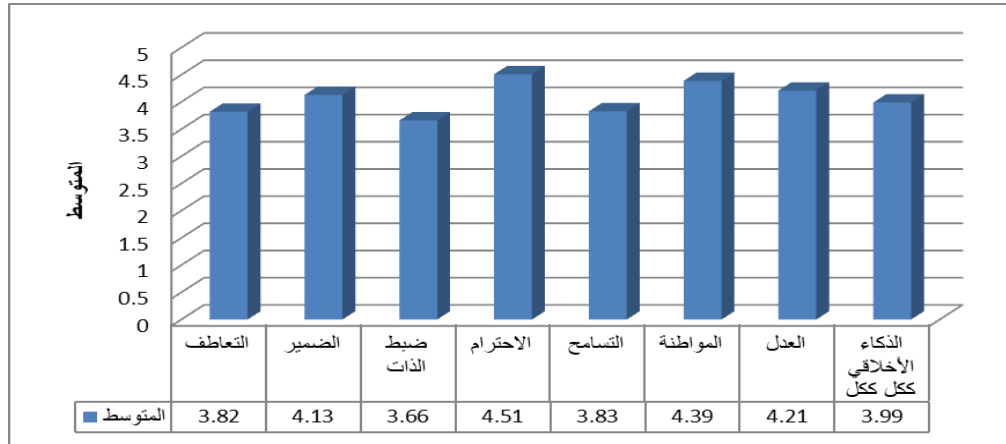
1. مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلاب جامعة تبوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة عمومًا، حيث بلغ المتوسط العام للمقياس 3.99 من 5، بنسبة مئوية بلغت 80%.

2. جميع أبعاد المقياس جاءت بدرجة مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات بين 3.66 و4.51.

3. البعدان اللذان حصلوا على أعلى مستوى هما بُعد الاحترام (متوسط 4.51) وبُعد المواطنة (متوسط 4.39)، وكلاهما ضمن المستوى المرتفع جدًا.

4. البُعد الذي حصل على أقل متوسط هو بُعد ضبط الذات (متوسط 3.66) ولكنه ما زال ضمن المستوى المرتفع.

5. جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية حصلت على قيم دالة إحصائية عند مستوى 0.01 على اختبار T لعينة واحدة، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات الأبعاد والمتوسط الفرضي البالغ 2.5. والشكل (2) يوضح هذه النتائج.



شكل (2) متوسطات استجابات افراد العينة على مقياس الذكاء الاخلاقي

وبشكل عام تشير النتائج إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب جاء مرتفعًا بشكل دال إحصائيًا.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على (ما مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة تبوك؟). استخدمت الباحثة لتكرارات والنسب من خلال العرض التالي:

جدول (13) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة حول التطبيق المفضل بمواقع التواصل الاجتماعي

التطبيق	الواتس اب	السناب شات	الفييس بوك	تويتر	تيك توك	انسقرام	تليجرام	اخرى	المجموع
التكرار	31	45	2	55	98	92	9	19	351
النسبة المئوية	8.8	12.8	0.6	15.7	27.9	26.2	2.6	5.4	100

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول (13)، يتضح ما يلي:

1. أكثر تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا من قبل طلاب جامعة تبوك هو تيك توك بنسبة 27.9%، ثم إنستغرام بنسبة 26.2%، ثم تويتر بنسبة 15.7%.
2. تطبيق الواتساب جاء في المرتبة الرابعة من حيث الاستخدام بنسبة 8.8%، ثم سناب شات بنسبة 12.8%، ثم الفيسبوك بأقل نسبة استخدام وهي 0.6%، وأخيرًا تليجرام بنسبة 2.6%.
3. التطبيقات الثلاثة الأكثر استخدامًا (تيك توك، إنستغرام، تويتر) شكلت مجتمعة ما نسبته 70.8% من إجمالي الاستخدام.
4. النتائج بشكل عام تشير إلى أن مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مرتفع بين طلاب جامعة تبوك، وأن تطبيقات التواصل الحديثة كتيك توك وإنستغرام هي الأكثر شيوعًا بين الطلاب.

جدول (14) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة حول عمر الحساب الشخصي

مدة الاستخدام	أقل من سنة	سنة الي 5 سنوات	ثلاثة الي خمس سنوات	عشر فأكثر	المجموع
التكرار	28	144	69	110	351
النسبة المئوية	8.0	41.0	19.7	31.3	100

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول (14)، يتضح أن نسبة 41% من أفراد العينة لديهم حسابات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي منذ مدة تتراوح بين سنة و 5 سنوات. ونسبة 31.3% من أفراد العينة لديهم حسابات شخصية منذ 10 سنوات فأكثر، مما يدل على استخدام مبكر ولفترات طويلة لمواقع التواصل. ونسبة 19.7% فقط ممن لديهم حسابات منذ 3 إلى 5 سنوات. ونسبة 8% فقط أنشأوا حساباتهم منذ أقل من سنة. وبشكل عام غالبية أفراد العينة

(72.3%) لديهم حسابات منذ 3 سنوات فأكثر، مما يعكس انتشار واستخدام مواقع التواصل لفترات طويلة جدًا.

جدول (15) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة حول زمن الاستخدام المفضل

للتواصل

زمن الاستخدام	صباحا	ظهرا	مساء	بكل الاوقات	المجموع
التكرار	12	25	107	207	351
النسبة المئوية	3.4	7.1	30.5	59	100

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول (15)، يتضح أن نسبة 59% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في كل الأوقات، ما يشير إلى الاستخدام المكثف والمستمر لهذه المواقع. ونسبة 30.5% يفضلون استخدامها في المساء، في حين تبلغ نسبة من يفضلون استخدامها في الظهر 7.1% وفي الصباح 3.4%. وما نسبته 89.5% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل إما في كل الأوقات (59%) أو في فترة المساء (30.5%). وهذا يشير إلى ارتفاع نسبة الاستخدام لفترات طويلة خلال اليوم، مما يدعم ارتفاع مستوى الاستخدام بشكل عام بين أفراد العينة.

جدول (16) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات افراد العينة حول معدل التواصل اليومي

معدل التواصل	ساعة	ساعة - 3 ساعات	4-7 ساعات	أكثر من 8	المجموع
التكرار	51	126	122	52	351
النسبة المئوية	14.5	35.9	34.8	14.8	100

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول (16)، يتضح أن نسبة 35.9% من أفراد العينة يتواصلون يوميًا من ساعة إلى 3 ساعات، ونسبة 34.8% من 4-7 ساعات يوميًا. ونسب 14.5% فقط تتواصل لمدة ساعة يوميًا، بينما 14.8% تتواصل لأكثر من 8 ساعات. وما يقارب 85.7% من أفراد العينة يقضون من ساعة فأكثر يوميًا على مواقع التواصل. وهذه النسب تشير إلى ارتفاع نسبة الاستخدام اليومية ولساعات طويلة لمواقع التواصل من قبل أفراد العينة.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص علي: هل هناك علاقة دالة احصائيا عند مستوى بين النكاه الأخلاقي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة تبوك؟

من خلال النتائج السابقة يمكن ملاحظة وجود علاقة بين مستوى الذكاء الأخلاقي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة تبوك: فقد لوحظ أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب جاء مرتفعاً بدرجة دالة إحصائياً. كما أظهرت النتائج أيضاً ارتفاع مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلاب بشكل مكثف وواسع النطاق. وعليه يمكن افتراض وجود علاقة طردية بين المتغيرين - أي كلما زاد استخدام مواقع التواصل ارتفع مستوى الذكاء الأخلاقي. ويمكن تفسير ذلك بأن استخدام مواقع التواصل يعرض الطلاب إلى العديد من المواقف والقضايا الأخلاقية مما يسهم في تنمية الوعي الأخلاقي والقدرة على التعامل مع المشكلات الأخلاقية.

للإجابة على السؤال الرابع الذي ينص على "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الذكاء الأخلاقي بين طلاب الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي ومكوناته تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)؟ استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent sample T- Test Two وجاءت النتائج كما يبينها جدول (17)

جدول (17) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث من طلاب

الجامعة في الذكاء الاخلاقي

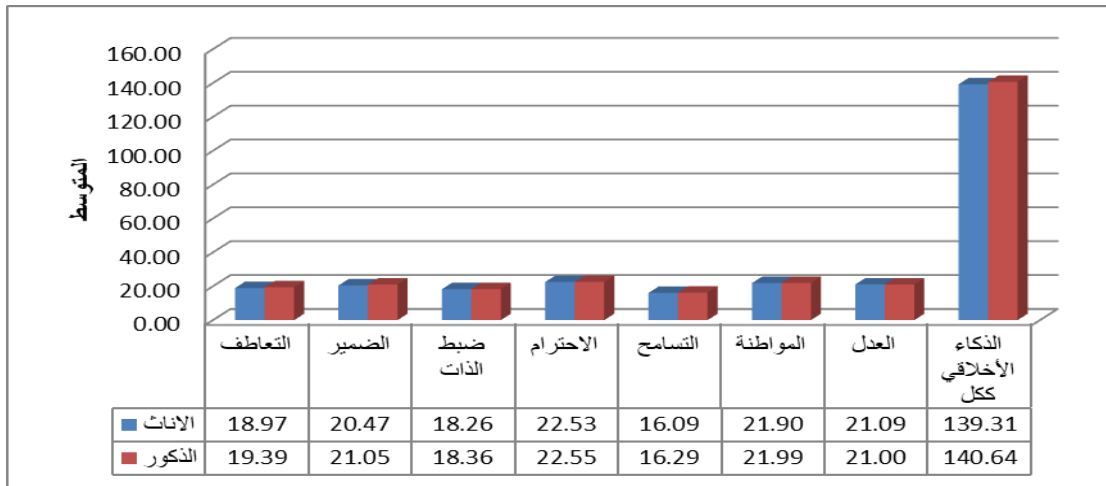
البيد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
التعاطف	الاناث	249	18.97	3.131	1.138	غير دالة
	الذكور	102	19.39	3.169		
الضمير	الاناث	249	20.47	2.888	1.763	غير دالة
	الذكور	102	21.05	2.479		
ضبط الذات	الاناث	249	18.26	2.633	0.333	غير دالة
	الذكور	102	18.36	2.862		
الاحترام	الاناث	249	22.53	2.913	0.067	غير دالة
	الذكور	102	22.55	2.876		
التسامح	الاناث	249	16.09	2.787	0.632	غير دالة
	الذكور	102	16.29	2.531		
المواطنة	الاناث	249	21.90	2.854	0.274	غير دالة
	الذكور	102	21.99	2.709		

العدل	الاناث	249	21.09	3.009	0.260
	الذكور	102	21.00	3.067	
الذكاء الأخلاقي ككل	الاناث	249	139.31	12.769	0.909
	الذكور	102	140.64	11.393	

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول، يمكن تقديم التفسير الإحصائي التالي:

1. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، التسامح، المواطنة، العدل). حيث كانت قيم "ت" غير دالة إحصائياً في جميع الأبعاد.
2. كذلك، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي. حيث بلغت قيمة $t (0.909)$ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 .
3. مما يشير إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الذكاء الأخلاقي ومكوناته الفرعية من وجهة نظر طلاب الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
4. ويمكن تفسير ذلك بأن التنشئة الأسرية والتعليم المدرسي والجامعي ساهما في تكوين قاعدة معرفية ووجدانية متشابهة لدى كلا الجنسين فيما يتعلق بالأخلاقيات والقيم. والشكل (3) يوضح

هذه النتائج



شكل (3) متوسطات الذكور والإناث في الاستجابة على مقياس الذكاء الأخلاقي للإجابة على السؤال الخامس الذي ينص على "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الذكاء الأخلاقي بين طلاب الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في

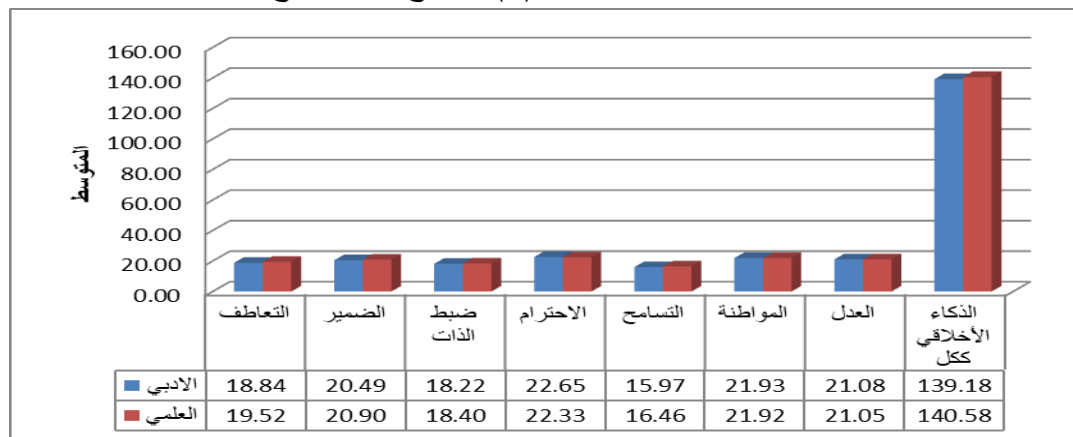
البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي ومكوناته تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي - أدبي)؟ استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent sample T- Test وجاءت النتائج كما يبينها جدول (18)

جدول (18) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الإناث من طلاب الجامعة في الذكاء الاخلاقي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوي الدلالة
التعاطف	الادبي	221	18.84	3.007	1.969	غير دالة
	العلمي	130	19.52	3.330		
الضمير	الادبي	221	20.49	2.821	1.338	غير دالة
	العلمي	130	20.90	2.710		
ضبط الذات	الادبي	221	18.22	2.599	0.597	غير دالة
	العلمي	130	18.40	2.865		
الاحترام	الادبي	221	22.65	2.694	1.002	غير دالة
	العلمي	130	22.33	3.217		
التسامح	الادبي	221	15.97	2.779	1.648	غير دالة
	العلمي	130	16.46	2.579		
المواطنة	الادبي	221	21.93	2.744	0.054	غير دالة
	العلمي	130	21.92	2.928		
العدل	الادبي	221	21.08	2.881	0.092	غير دالة
	العلمي	130	21.05	3.259		
الذكاء الأخلاقي ككل	الادبي	221	139.18	11.980	1.020	غير دالة
	العلمي	130	140.58	13.040		

بناءً على النتائج الموضحة في الجدول، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الأدبية والعلمية في جميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، التسامح، المواطنة، العدل). حيث كانت قيم "ت" غير دالة إحصائياً في جميع الأبعاد. كذلك، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي. حيث بلغت قيمة (1.020) t وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى 0.01. مما يشير إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الأخلاقي بين طلاب التخصصات الأدبية

والعلمية من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وربما يعود ذلك إلى تشابه البيئة الجامعية وثقافتها بصرف النظر عن التخصص. والشكل (4) يوضح هذه النتائج



شكل (4) متوسطات التخصصين العلمي والأدبي في الاستجابة على مقياس الذكاء الأخلاقي للإجابة على السؤال السادس والذي ينص على هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الذكاء الأخلاقي بين طلاب الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي ومكوناته تبعا لمتغير وسيلة التواصل الاجتماعي (تويتر، اليوتيوب، سناب شات، تك توك وغيرها)؟ استخدمت الباحثة تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA) وحساب قيمة (ف) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات، والجدول (19) يوضح نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه

جدول (19) ملخص نتائج تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات المجموعة في مقياس

الذكاء الأخلاقي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
التعاطف	بين المجموعات	268.837	7	38.405	4.131	0.01
	داخل المجموعات	3189.060	343	9.298		
	المجموع	3457.897	350			
الضمير	بين المجموعات	414.535	7	59.219	8.838	0.01
	داخل المجموعات	2298.234	343	6.700		
	المجموع	2712.769	350			
ضبط الذات	بين المجموعات	157.353	7	22.479	3.225	0.01
	داخل المجموعات	2390.584	343	6.970		
	المجموع					

			350	2547.937	المجموع	
0.01	8.859	64.292	7	450.047	بين المجموعات	الاحترام
		7.258	343	2489.327	داخل المجموعات	
			350	2939.373	المجموع	
0.01	3.353	23.575	7	165.028	بين المجموعات	التسامح
		7.032	343	2411.969	داخل المجموعات	
			350	2576.997	المجموع	
0.01	8.892	60.604	7	424.229	بين المجموعات	المواطنة
		6.816	343	2337.845	داخل المجموعات	
			350	2762.074	المجموع	
0.01	7.514	60.694	7	424.858	بين المجموعات	العدل
		8.078	343	2770.635	داخل المجموعات	
			350	3195.493	المجموع	
0.01	11.852	1493.351	7	10453.459	بين المجموعات	الذكاء الاخلاقي
		125.996	343	43216.529	داخل المجموعات	
			350	53669.989	المجموع	

بناءً على نتائج تحليل التباين الأحادي الموضحة في الجدول، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في جميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي (التعاطف، الضمير، ضبط الذات، الاحترام، التسامح، المواطنة، العدل) وكذلك في الدرجة الكلية للمقياس. حيث كانت قيمة F دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، مما يشير إلى وجود فروق بين مجموعات وسائل التواصل في متغير الذكاء الأخلاقي. ويمكن تفسير وجود الفروق باختلاف طبيعة كل وسيلة تواصل ومحتواها ونوعية التفاعلات التي تنتجها، مما يؤثر على الناحية الأخلاقية لدى مستخدميها بشكل مختلف. وللوقوف على اتجاه الفروق قامت الباحثة بتطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وجاءت نتائجه كما يوضحها جدول (19)

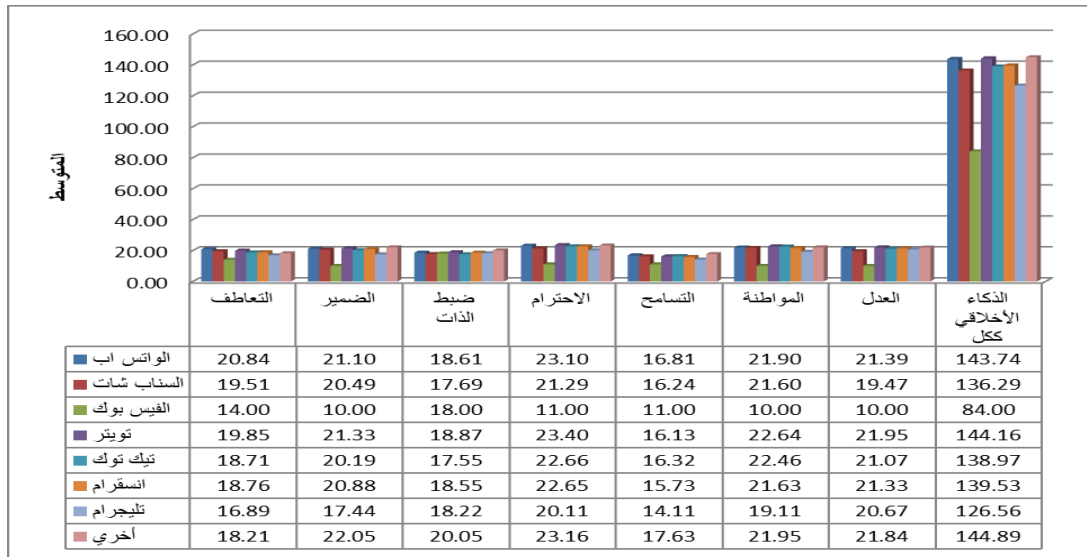
جدول (19) متوسط الفروق الدالة بين المجموعات لمقياس الذكاء الاخلاق باستخدام اختبار

شيفيه

البعد	المجموعة	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوي الدلالة
الضمير	الفيس بوك	الواتس اب	1.888	0.01
		السناب شات	1.871	0.01
		تويتر	1.863	0.01
		تيك توك	1.849	0.01
		انسقرام	1.850	0.01
		اخرى	1.924	0.01
	تليجرام	انسقرام	0.904	0.05
		اخرى	1.047	0.01
	ضبط الذات	تك توك	0.662	0.05
	الاحترام	الفيس بوك	الواتس اب	1.965
السناب شات			1.947	0.01
تويتر			1.939	0.01
تيك توك			1.924	0.01
انسقرام			1.926	0.01
تليجرام			2.106	0.01
اخرى			2.003	0.01
توتر		0.542	0.05	
المواطنة	الفيس بوك	الواتس اب	1.905	0.01
		السناب شات	1.887	0.01
		تويتر	1.879	0.01
		تيك توك	1.865	0.01
		انسقرام	1.866	0.01
		تليجرام	2.041	0.01
		اخرى	1.941	0.01
	السناب شات	0.571	0.01	
العدل	الفيس بوك	الواتس اب	2.073	0.01
		السناب شات	2.054	0.01
		تويتر	2.046	0.01
		تيك توك	2.030	0.01
		انسقرام	2.031	0.01
		تليجرام	2.222	0.01
		اخرى	2.113	0.01

0.01	8.189	-59.742*	الواتس اب	الفييس بوك	المقياس ككل
0.01	8.112	-52.289*	السناب شات		
0.01	8.080	-60.164*	تويتر		
0.01	8.018	-54.969*	تيك توك		
0.01	8.023	-55.533*	انسقرام		
0.01	8.775	-42.556*	تليجرام		
0.01	8.344	-60.895*	اخرى		

بناءً على نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة مستخدمي الفييسبوك وباقي المجموعات في جميع أبعاد الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية للمقياس. حيث كان متوسط الفروق سالباً ودالاً إحصائياً في جميع الحالات مما يعني أن متوسط درجات مجموعة الفييسبوك أقل من باقي المجموعات. كما ظهرت بعض الفروق الدالة بين باقي المجموعات في بعض الأبعاد. مما يشير إلى أن مستخدمي الفييسبوك هم الأقل من حيث مستوى الذكاء الأخلاقي مقارنةً بباقي وسائل التواصل الاجتماعي. والشكل (5) يوضح هذه النتائج.



شكل (5) متوسطات مجموعات تطبيقات التواصل الاجتماعي في الاستجابة على مقياس الذكاء الأخلاقي

تفسير النتائج:

أولاً: جاءت النتائج مُشيرة إلى أن مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة طلاب جامعة تبوك مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي كان مرتفعاً. ويمكن تفسير هذه النتيجة طبقاً لنظرية بوربا بأن الذكاء الأخلاقي ينشأ من الخبرات السابقة التي يكتسبها الطالب من المحيط الذي يعيش فيه ومن المدرسة والمؤسسات التربوية والدينية في زرع الاخلاق، فالأسرة لها دور هام في تنمية الفضائل الخلقية وذلك من خلال كونها اول من يحتضن الطفل ويتولى رعايته منذ والدته، فهي تعد من اهم الجماعات الاجتماعية الأولية التي تتولى غرس القيم العامة للجميع (زاهر، 1986، 62). وبالتالي تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الشمري، 2007؛ أبو رومي و الخالدي، 2015؛ زغير ومهدي، 2016؛ الجراح، 2018؛ علي، 2023) التي اظهرت نتائجها ان طلاب الجامعة لديهم ذكاء اخلاقي مرتفع. ويمكن تفسير ذلك أيضا في ضوء النظريات المفسرة للذكاء الأخلاقي، مثل نظرية كولبرغ التي ترى أن الذكاء الأخلاقي ينمو بتقدم الفرد في السن واكتسابه للخبرات والمهارات الحياتية المختلفة. فالطلاب الجامعيون في مرحلة متقدمة من حياتهم ولديهم نضج وخبرات أكثر من المراحل الدراسية السابقة، مما انعكس إيجاباً على ذكائهم الأخلاقي. (Choi et al., 2017). وتؤكد نظرية التطور الأخلاقي لكولبرغ أيضاً أن الأشخاص في المرحلة الجامعية يصلون غالباً لمرحلة ما بعد التقليدية، وبالتالي يكون تفكيرهم الأخلاقي متطوراً وقدراتهم على حل المشكلات الأخلاقية مرتفعة. (Chan, 2023)، ويمكن عزو ارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي أيضاً إلى كثرة استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يعرضهم أكثر للمواقف والقضايا الأخلاقية المعاصرة، وبالتالي يزيد من تطوّرهم الأخلاقي. وفي النهاية، تشير هذه النتيجة إلى فعالية برامج التنشئة الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع، وأهمية تعزيز القيم الإيجابية من قبل الهيئات التعليمية ووسائل الإعلام وغيرها.

ثانياً: هناك استخداماً مرتفعاً ومكثفاً لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلاب الجامعة، حيث إن أغلبية الطلاب يستخدمون تطبيقات حديثة مثل تيك توك وإنستغرام بشكل رئيسي. ومعظم الطلاب يمتلكون حسابات منذ سنوات عديدة تزيد عن 3 سنوات. بالإضافة إلى استخدام مكثف خلال اليوم حيث يفضل معظمهم الاستخدام في كل الأوقات أو في فترة المساء. ويتصل معظم الطلاب من ساعة إلى 7 ساعات يومياً، مما يؤكد الاستخدام المرتفع وطول مدة الاستخدام اليومي لمواقع التواصل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المؤمني (2018) التي توصلت الي أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة اليرموك تنتشر بنسبة كبيرة بلغت 96%، ودراسة (أبو سويلم، 2015) فقد بلغت نسبة الاستخدام 98%، ودراسة بصري والانديجاني (2017) التي اشارت ألي أن مختلف منصات وسائل الإعلام الاجتماعية قد استخدمت على نطاق واسع لتعزيز الحياة الدراسية للطلاب لتحقيق أفضل المستويات الدراسية. واتفقت أيضا مع دراسة كريمة (2022) في وجود مستوى مرتفع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلاب الجامعيين، إضافة إلى عدم وجود فروق بين الطلاب في هذا الاستخدام تعزى للمتغيرات (الجنس والطور الجامعي ومدة التواصل اليومية). وبشكل عام، تشير النتائج إلى أن هناك استخدام واسع النطاق ومكثف لمواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة.

ثالثا: وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الأخلاقي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. حيث تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أن الأفراد يتأثرون بالبيئة المحيطة بهم بما في ذلك وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي (الزغلول، 2010)، وبما أن مواقع التواصل تتيح التفاعل مع قضايا ومواقف أخلاقية مختلفة، فهي تسهم في تنمية الوعي الأخلاقي لدى الشباب، كما تقترض نظرية العقد الاجتماعي أن وسائل الإعلام تساعد على نقل المعايير الاجتماعية والثقافية بما فيها الجوانب الأخلاقية. (Burnyeat& Sheild Johansson, 2022) لذا فكلما زاد استخدام مواقع التواصل كلما زاد تعرض الشباب للمثيرات الأخلاقية التي تسهم في تطوير ذكائهم الأخلاقي، مما يفسر وجود علاقة طردية بين المتغيرين كما أسفرت نتائج هذه الدراسة.

رابعا: لا توجد فروق دالة بين الجنسين (الذكور، والاناث) في مستوى الذكاء الأخلاقي. تعكس هذه النتيجة ما توصلت إليه العديد من الدراسات من عدم وجود اختلافات جوهرية بين الجنسين في التطور الأخلاقي وفقاً لنظرية كولبرغ، حيث تمر الإناث والذكور بنفس مراحل النمو الأخلاقي، ويتأثران بنفس العوامل البيئية والاجتماعية المحفزة لهذا النمو. كما أن التنشئة الاجتماعية والثقافية أصبحت أكثر تشابهاً بين الجنسين مما يؤدي لتطابق مستويات الوعي الأخلاقي. وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي ذلك حيث يتعلم الجنسان السلوكيات والاتجاهات

الأخلاقية ضمن بيئة اجتماعية واحدة تقريباً. لذا فمن الطبيعي عدم وجود اختلافات بينهما في مستوى تطور الذكاء الأخلاقي.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الشمري، 2007؛ زبارقة، 2010؛ محمد، 2011؛ Hoseinpoor et al. 2013)

خامساً: لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب التخصصات الأدبية والعلمية في مستوى الذكاء الأخلاقي. ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية كولبرغ التي تشير إلى أن الذكاء الأخلاقي يتأثر بالبيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد أكثر من تأثره بالعوامل الفردية مثل التخصص الدراسي، فالبيئة الجامعية بشكل عام توفر بيئة ثقافية وتربوية متشابهة لكلا التخصصين من حيث تعزيز القيم ومناقشة القضايا الأخلاقية.، كما أن كلا التخصصين يمرّون بنفس مراحل النمو الأخلاقي تبعاً لنظرية كولبرغ.، لذا فمن المتوقع عدم وجود فروق بينهما في مستوى التطور الأخلاقي، وهو ما أكدته نتائج هذه الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الشمري، 2007؛ الصمادي، الزغلول، 2019؛ خليفة، 2020؛ علي، 2023)

سادساً: تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستخدمي الفيس بوك وباقي مستخدمي وسائل التواصل الأخرى في مستوى الذكاء الأخلاقي ومكوناته. وهذا يتفق مع نظرية التفاعل الرمزي حيث إن طبيعة التفاعلات داخل كل وسيلة تواصل ورموزها ودلالاتها تؤثر على المستخدمين.. هذه النظرية تعتبر أن السلوك الاجتماعي ليس محددًا بشكل ثابت، بل يتغير باستمرار حسب التفسيرات والتأويلات التي يقوم بها الأفراد للواقع. كما تعتبر أن الذات هي منتج اجتماعي يتشكل من خلال العملية التفاعلية مع الآخرين (Alver & Caglar, 2015) فالفيس بوك يميل إلى تشجيع المحتوى السطحي والتفاعلات غير العميقة مما انعكس سلبيًا على النمو الأخلاقي، بينما وسائل التواصل الأخرى قد تتضمن مثيرات وتفاعلات أكثر عمقًا تسهم في تنمية الذكاء الأخلاقي، كما يمكن أن تفسر النتائج في ضوء نظريات التعلم الاجتماعي حيث يتأثر الأفراد ببيئتهم.

توصيات البحث: من خلال النتائج السابقة يوصي البحث الحالي بما يلي:

ضرورة الحفاظ على مستوى الذكاء الأخلاقي المرتفع لدى طلاب الجامعة، والعمل على زيادته بوضع برامج إرشادية فعالة قدر الإمكان، فالذكاء الأخلاقي ليس له حدود، أي أنه مهما بلغت درجة الذكاء الأخلاقي فإنه يمكن السعي لزيادة تلك الدرجة.

تضمن فضائل الذكاء الأخلاقي ضمن المناهج الدراسية التي تدرس في الجامعة وصياغتها على هيئة أنشطة تربوية تتضمن أبعاد كل من الذكاء الأخلاقي والمواطنة الرقمية (ندوات - النمذجة - التعليم التعاوني - ورش العمل - الزيارات للمؤسسات الاجتماعية - مسرحيات) لتعم الفائدة

الاهتمام بتوفير الفرص المناسبة لطلاب الجامعة لاستثمار أوقات الفراغ بأنشطة وبرامج لتنمية الذكاء الأخلاقي وتعزيز المواطنة الرقمية لديهم.

تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب فيما يتعلق بالصواب والخطأ، والحياد، والاتفاق والمعارضة للقيم المجتمعية.

تضمنين برامج ومساقات تعنى بالرفع من الذكاء الأخلاقي والتربية الأخلاقية ضمن المناهج التعليمية في الجامعات.

توعية الطلاب بكيفية الاستخدام الأمثل والإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي بحيث لا يؤثر سلباً على ذكائهم الأخلاقي

مقترحات لبحوث مستقبلية بناءً على نتائج الدراسة السابقة:

1- إجراء دراسة مقارنة بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة في مستوى الذكاء الأخلاقي لديهم وعلاقته باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

2- دراسة تأثير بعض المتغيرات مثل التخصص الدراسي والمستوى الدراسي والخبرة باستخدام الإنترنت على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة أوسع من طلاب الجامعات.

3- إجراء دراسات لمعرفة أثر برامج تدريبية مقترحة لتنمية الذكاء الأخلاقي على عينة من طلاب الجامعات مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي.

4- عمل دراسات تتبعية longitudinal studies لمتابعة تطور الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعات مع تقدمهم في السنوات الدراسية.

5- دراسة الفروق بين الجنسين في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الذكاء الأخلاقي مع مراعاة الفروق الثقافية والاجتماعية.

المراجع العربية:

- ابداح، نادية محمد سعود (2022). الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالسلوك الإيثاري لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد (2007). تعليم التفكير (النظرية والتطبيق)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو رومي، رهام، الخالدي، جمال (2015). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (17)5، 115-126.
- أبو رومي، رهام جميل (2017). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس والكلية لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، مج 5، ع 17، 115-126.
- أبو سويلم، شرحبيل غانم حميد (2015). اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الاوسط
- أبو طبيخ، هشام نعيم (2008). مدى التزام مديري المدارس الأساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، الجامعة الإسلامية، بغزة.
- أبو هاشم، السيد محمد (2004). الدليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS، الرياض، مكتبة الرشد
- أحمد، عاصم عيده، إبراهيم (2017). التتمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تربوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (86)، 453-475.
- الأيوب، أيوب خالد. (2007). التدريب على الأخلاق، مجلة ولدي، 92 يونيو.
- باعامر، ديانة فوزي (2022). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية: دراسة تطبيقية على الجمهور السعودي. جمعية كلية الإعلام العربية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، ع 8، 271-320.
- بصري، وائل شحات محمد، الانديجاني، جيهان عبد الوهاب (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء طلبة الجامعات -دراسة حالة جامعة الحدود الشمالية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، (2)47، 467-492

- الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب جامعة تبوك مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي د. إلهام سرور معزي البلال
بو عمر، سهيلة (2021). شبكات التواصل الاجتماعي: أدوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية
 واجتماعية متعددة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرتاح
-ورقة، مج 13، ع2، 181-193.
- الجراح، هاني (2018). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بكل من تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلبة
جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، مجلة
جامعة الشارقة، 16(1)، 442-483.
- الجرح، هاني يوسف (2018). الذكاء الأخلاقي بكل من تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى طلبة جامعة
العين للعلوم والتكنولوجيا. مجلة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 1(16)، 452-
483.
- الجزار، رانيا خميس (2018). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء
الأكاديمي، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب
والعلوم والتربية، ع 19، ج 15، 493-535.
- الجزار، هالة حسن (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح،
مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 56(3)، 385-418.
- الحراصية، رقيه حمود محمد (2015). الفروق في الذكاء الأخلاقي بين ذوي الإعاقة السمعية والسمعيين
بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة السلطان قابوس عمان.
حسني، عوض (2011). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب.
ورقة علمية: جامعة القدس المفتوحة، القدس.
- حنور، قطب عبده (2020) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى طلبة
المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، مج 20، ع 2،
311-334.
- خالد، سليم (2008). ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية، قطر دار المتنبى للنشر.
الخفاف، إيمان (2013). السلوك الإيثاري لدى معلمات رياض الأطفال، دراسات عربية في التربية
وعلم النفس، السعودية، 1(42)، 78-104.
- خليفة، عبدا لحكم سعد محمد (2020). مهارات تدبر القرآن الكريم والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة
الإسلامية: دراسة تنبؤية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر، 3(188)، 537-594.

- خليفه، عبد الحكيم سعد (2020). مهارات تدبر القران الكريم والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة الإسلامية (دراسة تنبؤية)، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر 3 (188)، 538 - 594.
- الحوالدة، بشير (2013). دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، دراسات العلوم التربوية، مج 40، ع3.
- الربيعي محمد أحمد (2021). العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والحكمة لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات، المركز القومي للبحوث غزه، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 5، ع 29، 39-64.
- زاهر، ضياء (1986). القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي
- زيارة، اياد (2010). الفروق النمائية في الذكاء الخلقى لدي طلبة المرحلة الأساسية في مدارس منطقة اللد. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، الاردن
- الزغول، عماد (2010). نظريات التعلم. رام الله، دار الشروق
- زغير، ليماء ياسين، مهدي، ثائر رياض (2016). الذكاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية. الجامعة المستنصرية، 2، 443 - 464.
- السعيدة، أماني صالح (2022). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الدراسات العليا، الأردن .
- السيوطي، جلال الدين (1979) صحيح الجامع الصغير وزيادته، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت.
- الشاعر، عبد الرحمن ابراهيم (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الشعبي، مها على (2022). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية أثناء جائحة كوفيد19: النتائج الأولية: من دراسة استقصائية على الانترنت، ودورها في ترويج حملات العلاقات العامة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، مج 21، ع1، 675 - 702.
- الشمري، عمار عبد الله علي حسن (2007). الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

الشمري، عمار عبد علي حسن (2007). الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد .

الشواورة، غيث غيث بسام مقبل والصرارية، اسماء نايف سلطي(2017) . الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتمثيل العاطفي لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا، الأردن.

الصقيران، نوف سعود، همام، نجوان عباس (2018). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مكونات الذكاء الأخلاقي لدى طالبات المرحلة الابتدائية ذوات الإعاقات الفكرية البسيطة، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، (4)، 211-249.

الصمادي، ولاء زايد (2019). القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية والذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك الأردن.

الصمادي، ولاء زايد، الزغلول، عقيل رافع(2019). القدرة التنبؤية للذكاء الأخلاقي بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.11(29)، 27-43.

الطراونة، أحمد (2014). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ع 158، ج2، 809-825.

الطيّار، فهد على عبد العزيز (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر أنموذجاً: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج 30، ع61، 193-224.

عبد العاطي، حمادة رشدي (2021). المواطنة الرقمية في السياق التربوي. الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.

عبد العظيم، صالح مسعد (2014). دراسة لمكونات الذكاء الأخلاقي، وعلاقتها بتقدير الذات وبعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، كلية التربية، ع 28، 340-381.

عبد اللطيف محمد سيد محمد (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مكونات الذكاء الأخلاقي في تنمية الاندماج الأكاديمي وخفض مستوى التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (123)، 93-154.

عبد اللطيف محمد سيد محمد (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي للطلاب المراهقين بالبيئة العربية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بالاستحقاق الأكاديمي والأداء الأكاديمي، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية كلية التربية، مج 37، ع 2، 117-96 1.

عبد اللطيف، سلامة رجب سلامه (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 5(187)، 382-353.

عبد المنعم، رضوان (2016). المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت. الأردن: دار المنهل للنشر والتوزيع.

عبدالله، سحر محمود محمد (2020). الذكاء الأخلاقي في علاقته بتوجهات أهداف الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بسوهاج، المجلة التربوية بكلية التربية جامعة سوهاج (73)، 636-506.

عثمان عثمان فاضل عباس (2019). العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك كلية التربية، الأردن.

العجمي، محمد حسنين (2017). الاتجاهات الحديثة في القيادة الادارية والتنمية البشرية، ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن.

العكايش، بشرى أحمد (2005). الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى الشابات الجامعيات في كلية التربية للبنات، كلية التربية، جامعة بغداد.

علي، ايناس محمد سليمان (2023). الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي عينة من طالبات الجامعة. مجلة تطوير الاداء الجامعي، 22(1)، 52-31

العلي، صالح (2015). مهارات التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

علي، محمد النوبي (2010). إدمان الإنترنت في عصر العولمة. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب جامعة تبوك مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي د. إلهام سرور معزي البلال
العنبر، عبدالحميد سليمان، والخالدي، طارق عودة (2019). أثر الذكاء الأخلاقي على سمعة الجامعات
الأردنية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل
البيوت.

كريمة، بن صغير (2022). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة
الجامعيين. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 5(2)، 406-423

لطفي، ميرا إبراهيم، غنيم، محمد عبد السلام، عبد الغفار، محمد العميري (2020). الخصائص السيكومترية
لمقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال من (19 - 12) سنة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية،
جامعة حلوان، 26 (مارس)، 107 - 144.

المجالي، سميح زيد (2021). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على زيادة ظاهرة التحرش والعنف ضد
المرأة، المجلة العربية للإدارة والدراسات الإنسانية، 15(16)، 137-170.

المجالي، فايز (2007). استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي،
مجلة المنارة، مج 13، ع 7.

محمد، رنا (2011). تطور الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة
بغداد، 43، 20-60.

المخلافي، محمد عبده أحمد (2020). الذكاء الأخلاقي للطلاب اليمنيين الدارسين للغة الانجليزية كلغة
أجنبية وعلاقتها بأدائهم الأكاديمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية دراسات عربية في
التربية وعلم النفس، (67)، 69-109.

مصطفى، أحمد السيد (2015). إدارة السلوك التنظيمي رؤية معاصرة، ط2: دار الفكر العربي:
القاهرة.

المقدادي، يوسف خالد (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية: ما هي مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها
التقنية الاجتماعية والاقتصادية الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، طبعه 1.
الأردن: دار النفائس للنشر.

المنصور، محمد (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير غير
منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

المهاهرة، مي عبد الله عوده (2018). الأساليب الوالدية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لدى طلبة الصف العاشر في محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية.

الموزني، عبد الكريم زاير (2015). قياس الذكاء الأخلاقي المدرسي المرحلة الثانوية، مجلة آداب البصرة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ع 72، 331-368.

موفي عبد اللطيف عبد الكريم (2013). مستوى الذكاء الاخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفروع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، 11(1) 17-30.

المومني، إبراهيم علي محمد (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي واللغوي لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي في اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، مج 38، ع4، 149-163.

المؤمنني، فواز أيوب (2018). شدة استخدام مواقع التواصل لدى المعلمين والمعلمات، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مج 46، 2، 4، 129-155.

ميشيل، بوربا (2003). بناء الذكاء الاخلاقي، ترجمة سعد الحسني، الرياض دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

الناصر، منال محمد (2019). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والاسرية لدى طلبة الجامعات السعودية الإلكترونية في مدينة الرياض، مجلة البحث العلمي في التربية، (20)، 241-291.

هتيمي، حسين محمود (2015). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، الأردن: دار أسامة للنشر.

هوارد جارندر (2005). الذكاءات المتعددة في القرن الحادي والعشرين. ترجمة عبد الحكيم أحمد القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Aksoy, M. E.(2018). (A qualitative study on the reasons for social media addiction. European Journal of Educational Research, 7(4), 861-865.

- Alver, F., & Caglar, S. (2015). The impact of symbolic interactionism on research studies about communication science. *International Journal of Arts & Sciences*, 8(7), 479.
- Barba, M. (2001) *Building Moral intelligences the seven essential virtues that teach kids to do the right thing*, San Francisco, Jessey Bess.
- Borba, M. (2001) *Building moral intelligence*, Awiley impaint, Jessy- Bass.
- Burnyeat, G., & Sheild Johansson, M. (2022). An anthropology of the social contract: The political power of an idea. *Critique of Anthropology*, 42(3), 221-237.
- Chan, K. W. C. (2023). The Relevance and Benefits of Moral Intelligence to Servant Leadership. *Servant Leadership: Theory & Practice*, 10(1), 3.
- Choi, E. S., Ann, J. S., & Lee, K. Y. (2017). The validation of moral intelligence checklist for college students majoring in health. *The Korean Journal of Emergency Medical Services*, 21(3), 49-58.
- Clarcken, R. (2010). *Moral Intelligence in the Schools*, https://www.researchgate.net/publication/234754583_Moral_Intelligence_in_the_Schools
- Gan, K. (2011). The influence of using (Hayes) method to solve problems and to improve the moral intelligence and academic achievement in science among a sample of the sixth primary in Mecca city. *Journal for Research and Studies- Al-Quds Open University*, 121(22), 160
- Guiab, M (2015). Self- perceived moral intelligence of faculty and students: Its implication to teacher education, *International refereed research Journal*, 6(2), 106-121.
- Hoseinpoor, Z. & Ranjdoost, S. (2013). The relationship between moral intelligence and academic progress of students third year of high school course in Tabriz City. *Journal Advances in Environmental Biology*, 7 (11), 3356-3361.
- Hoseinpoor, Z., & Ranjdoost, S. (2013). The relationship between moral intelligence and academic progress of students third year of high school course in Tabriz city. *Advances in Environmental Biology*, 7(11), 3356-3362.
- Hosseini, S.; Khalili, H.; & Nazemipour, B. (2013). The effect of managers' moral intelligence on business performance. *International Journal of Organizational Leadership*, 2(2), 62-71.
- Lolyd-Hazlett, J. & Fuster, V. (2017). Student counselors' moral, intellectual, and professional ethical identity development. *Counseling & Values*, 62(1), 90-105.
- ocabiyik, O. & Kulaksizoğlu, A. (2014). A qualitative survey examining the moral identities of young adults. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 14(3), 851-858.
- Reynolds, S. & Ceranic, T. (2007). The effects of moral judgment and moral identity on moral behavior: An empirical examination of the moral individual. *Journal of Applied Psychology*, 92(6), 23-33